بسم الله الرحمن الرحيم

قناة السويس.. لكل العصور

قناة السويس بموقعها الجغرافى أهم طريق بحرى يربط بين الشرق والغرب بما تحققه من وفر فى المسافة والزمن وبالتالى فى تكاليف النقل بما يسهم فى تنشيط حركة التجارة العالمية .. لذلك اهتمت هيئة قناة السويس بهذا المرفق الحيوى لتحقيق هدفين :

١ ــ انتظام الملاحة وضمان أمن وسلامة السفن العابرة .

٢ ــ تحسين القناة وتطويرها لتساير التطور العالمى فى أحجام السفن .

وتحقيقا لهذين الهدفين وضعت الهيئة مشروعا ضخما لتطوير القناة على مرحلتين :

المرحلة الاولى : لتوسيع وتعميق القناة ليصل قطاعها المائى الى ٣٦٠٠ متر مربع فى المنطقة من بورسعيد حتى الكيلو ٦١ ، ٣٣٠٠ متر مربع من الكيلو متر ٦١ حتى بورتوفيق (حاليا ١٨٠٠ متر مربع) وليصل الغاطس المسموح به للسفن العابرة الى ٥٢ قدما (حاليا ٣٨ قدما) وبذلك تستطيع ناقلات البترول حتى حمولة ١٥٠ ألف طن للناقلة الواحدة العبور بكامل حمولتها وحتى حمولة ٢٧٠ ألف طن العبور فارغة .

المرحلة الثانية : تهدف الى توسيع وتعميق القناة ليصل قطاعها المائى الى ٥٢٠٠ متر مربع من بورسعيد الى الكيلومتر ٦١ ، ٤٧٠٠ متر مربع من الكيلومتر ٦١ الى بور توفيق والغاطس المسموح به الى ٦٧ قدما ليسمح بعبور الناقلات حتى حمولة ٢٦٠ ألف طن محملة بالكامل وأكبر من ذلك فارغة أو بشحنات مخففة .

المرحلة الأولى

الدراسات :

الادارة الهندسية (المشروعات) . مركز أبحاث الهيئة . بيوت الخبرة الأجنبية . مجلس الانتاج القومى.

التفريعات الجديدة

أنشأت الهيئة ٣ تفريعات جديدة ضمن المرحلة الاولى للتطوير :

١ ــ تفريعة بورسعيد : تبدأ من الكيلومتر ١٧ لتلتقى ببوغاز بور سعيد عند الهيكتومتر ١٩٥ شمالا بطول ٣٦٫٥ كيلومتر .

٢ ــ تفريعة التمساح : ببحيرة التمساح بالاسماعيلية من الكيلومتر ٧٦٫٦٠٠ الى الكيلومتر ٨١٫٧٠٠ وانتهت أعمال التطهير بها بطول ٥٫١٠٠ كيلو متر .

٣ ــ تفريعة الدفرسوار : تبدأ عند الكيلومتر ٩٥ لتلتقى بالبحيرات المرة عند الكيلومتر ١٠٤ بطول ٩ كيلومترات .

٤ ــ القناة الغربية بالبحيرات : تصل تفريعة الدفرسوار الغربية بتفريعة كبريت الغربية ليتحقق ازدواج القناة بطول منطقة البحيرات من الكيلو متر ٩٥ حتى الكيلومتر ١٢٣ ، وأوشك العمل بها على الانتهاء .

فاذا أضفنا الى التفريعات السابقة تفريعة الملاح المنشأة عام ١٩٥١ تكون القناة قد حققت ازدواجا بطول ٦٧ كيلومترا (٣٦٫٥ من الملاح) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

بالمعروف والنهى عن المنكر ، واعتبره شعار الأمة الاسلامية ، ان تمسكت به كانت خير الأمم وان تركته تركت مكانتها فى الأرض ، واذلك قال سبحانه : (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) .

وفى سبيل الأخلاق ، كان الاسلام حريصا على ألا يظهر أمام الناس الا ما هو فاضل كريم ، فحث المسلمين على اعلان الفضيلة واخفاء الرزيلة واعتبر من ارتكب جريمة وأعلنها مرتكبا لجريمتين : جريمة الارتكاب وجريمة الاعلان . ولقد قال عليه السلام : (ان من أبعد الناس منازل عن الله يوم القيامة المجاهرين قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : « ذلك الذى يعمل عملا بالليل وقد ستره الله عليه ، فيصبح يقول : فعلت كذا وكذا ، يكشف ستر الله ») وما كان ذلك الا لأن الاسلام يريد جوا فاضلا ، حتى لا يتنفس الناس الا فضيلة ولا يزكموا بريح الرزيلة .

ولقد علم أعداء الاسلام أن بناء الاسلام على الأخلاق ، فاما أرادوا أن يكيدوا له ، وأن يحلوا عروته ، لم يجدوا موضعا يعمل فيه معولهم الهدام الا الأخلاق ، وأنا لنرى فى هذه الأيام كتابا يريدون حل الفضائل الاسلامية ، فمرة ينادون بالوجودية التى تعتبر الأخلاق ضد الحرية وانه لكى يتحرر الانسان فى نظرهم يجب عليه أن يتحرر أولا مما تواضع عليه الناس من أخلاق ، ومما أقرته الأديان من فضائل ... حتى اذا رد كيدهم فى نحرهم جاءوا من ناحية أخرى ، وهى اطلاق الشهوات من معاقلها ، وازالة كل الحواجز الاجتماعية التى تحول بين المرء وبين أن يندفع وراء الشهوات فانه اذا زالت كل الحواجز انطلقت النفوس المتمردة ، وذهبت الحقائق الدينية .

وانك لتجد هؤلاء يتحركون كالأفاعى أحيانا ، ويظهرون أحيانا ، ويبثون سمومهم بين الأغرار والبسطاء ، وتشتد لجاجتهم كلما وجدوا داعيا الى الحق ، يحول بين الأهواء وانطلاقها ، مشيرا الى الحياء خلق الاسلام ، كما قال النبى الكريم ، ولكن للاسلام ربا يحميه .

يا معشر الشباب : اعرفوا أن أعظم ما مدح الله به نبيه هو الأخلاق العظيمة الفاضلة فقال مخاطبا رسوله الأمين : (وانك لعلى خلق عظيم) وأعتز النبى بأن الله هو الذى أدبه فقال : (أدبنى ربى فأحسن تأديبى) .

أحمد حمزة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تحت

لواء الإسلام

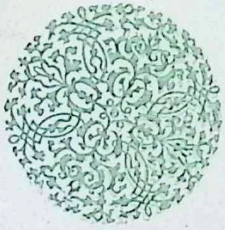

عبد الباقي محمد عبد الوهاب

ان كثيرا من الناس يخطئون حين يحسبون أن الدين ليس الا شعائر تؤدى ، وصلوات تقام ، وأدعية تتلى ، وان ما وراء ذلك من شئون الحياة ومظاهر النشاط الانسانى ، لا يكاد يمت الى الدين بسبب ، وهم تحت تأثير هذه الفكرة الخاطئة يحافظون على الصلاة فى أوقاتها ، ولكنهم متى جاوزوا أعتاب المساجد ، واندمجوا فى غمار الحياة العامة ، غلب عليهم الجشع ، واستبدت بهم المطامع فظلموا الناس واستحلوا محارم الدين .

فالتاجر الكذوب الذى يزين للناس بضاعته وهو يعلم ما فيها من عيوب وآفات ، والتاجر الذى يحتكر السلع ويحبسها عن الناس — ولعلها من ضرورات الحياة — أملا فى رفع الأسعار ، ومضاعفة الربح ، والصانع الذى يتهاون فى عمله ، ولا يعطى للصنعة حقها من الاجادة وهو يؤكد لصاحب العمل انه ليس فى الامكان أبدع مما كان ، والموظف الذى يتوانى فى عمله فيفوت على ذوى الحاجات فرصة ، أو يضيع لهم حقا ، والجار الذى لا يتورع عن اتيان عمل يؤذى جاره ، ويقض من مضجعه ، ويذهب براحته وهدوئه ، كل أولئك يسلكون مسلكا يجافى روح الدين ، ويتبعون غير سبيل المؤمنين .

ويتسابقون الى الخير

ذلك أن الدين ضمير وخلق وسمو ، انه قوة روحية تلازم الانسان ، وتحفزه الى الخير ، وتعصمه من الشر ، وتملك من زمامه كلما همت نفسه بباطل ، أو مسها طائف من الشيطان ، وليست العبادات فى مختلف صورها الا وسائل تعين على تمكين هذه القوة الروحية فى النفوس ، ان هذا النظام الروحى الذى رسمه الاسلام للجماعة ، يحدد تحديدا واضحا ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الانسان وربه ، وبينه وبين غيره من الناس ، انه يعتمد — أول ما يعتمد — على المحبة ، والثقة ، والعدالة والرفق والاحسان فى المعاملة ، فالمؤمنون

حروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اخوة متحابون ، يتعاونون على البر ، ويتسابقون الى الخير ، وهم فى تواصلهم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا ، والمسلم اخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ولا يحقره ، وكل المسلم على المسلم حرام : دمه ، وعرضه ، وماله ، الى غير هذا من التوجيهات الاسلامية الاجتماعية التى ان روعيت بين الناس ، الفت بين قلوبهم وجعلت منهم مجتمعا قويا متماسكا يرفع لواء الاسلام وتسوده المحبة والثقة والعدالة ، وتظلله روح التعاون والتعاطف والتراحم ... ولعل من أجمع التوجيهات الاجتماعية التى قررها الاسلام قوله صلى الله عليه وسلم « والذى نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

جماع مكارم الاخلاق

ان قليلا من التأمل فى هذا التوجيه النبوى الكريم ، يبين لنا انه ملاك الفضائل ، وجماع مكارم الأخلاق ، ذلك أن الانسان بفطرته ميال الى الاثرة وحب الذات ، يطمع فى كل شىء ، ويحب أن يستأثر بكل شىء ، فاذا أصبح يؤثر على نفسه ، ويحب غيره حبه لذاته ، ويعامل الناس بمثل ما يحب أن يعاملوه به ، فذلك هو الرقى الانسانى فى أعلى مراتبه .

حقيقة الازمة

وان الارادة الخيرة التى ينطوى عليها هذا التوجيه النبوى الكريم ، هى التى تمثل الضمير الانسانى فى أسمى صوره . انه يقتضينا أن ننصف الناس من انفسنا ، فلا نرتضى لهم الا ما نرتضيه لها . يكفى أن نتصور انفسنا فى موضع من نعامله ، ونمضى فى سلوكنا معه على هذا الاساس ، فكل معاملة تشق علينا ، أو تذهب بكرامتنا ، أو ترهقنا من أمرنا عسرا ، يجب الا نعامل بها غيرنا ، ان مثل هذا الموقف الكريم خليق بأن يولد المحبة ويدعو الى الثقة ، ويشعر بالعدالة ، والمحبة ، والثقة والعدالة هى الدعامات الأساسية لكل مجتمع سليم يريد رفع لواء الاسلام ...

ان الأزمة التى تعانيها المجتمعات الانسانية هى أولا وقبل كل شىء « أزمة الضمير والخلق » أزمة الثقة والعدالة .

بمثل ما تحب

ان قوة المجتمع فى وحدته وهى تقوم على أساس المحبة والثقة والعدالة ، وهو ما ينطوى عليه هذا التوجيه الاسلامى العظيم ، وعلينا ان نعيش تحت لواء الاسلام ، وان نعمل على ادخال معنى التوجيه النبوى الكريم فى سلوك مجتمعاتنا المسلمة ، نعم « أحب لغيرك ما تحب لنفسك ، وعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به » .

هذا هو توجيه رسول الله ، ومن أحق بالطاعة والامتثال من رسول الله . حشرنا الله تحت لوائه وفى زمرته يوم لقائه ...

عبد الخالق محمد عبد الوهاب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(٢) سورة البقرة مدنية
وآياتها مائتان وستة وثمانون وماءتان

بسم الله الرحمن الرحيم

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا
دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمْ
لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ
لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ۚ وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ
مِنَ الْفَجْرِ ۖ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ۚ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

البحر المديد ... في تفسير

القرآن المجيد

للإمام ابن عجيبة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تفسير الامام ابن عجيبة : بقيـــة

ولمـــا كان الصيام يرقق القلب فيحصل به القرب من الحق ، ذكر قرب الحق من عباده باثر الصـــيام فقال :

« واذا سالك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى اذا دعان فليستجيبوا لى وليؤمنـــوا بى لعلهم يرشـــدون » .

ـــ يقول الحق جل جلاله فى جواب رجل سأل هل قريب ربنا فنناجيه ، أو بعيد فنناديه ؟ فنزل واذا سألك عبـــادى عنى فقل لهم انى قريب ، اقرب اليهم من ارواحهم لأشباحهم ، ومن وسواس قلوبهم لقلوبهم ، علما وقدرة واحاطة ، أجيب دعوة الداعى اذا دعان ، سرا او جهرا ، ليلا او نهارا ، على ما يليق بحاله فى الوقت الذى نريد ، لا فى الوقت الذى يريد ، فليستجيبوا لى اذا دعوتهم للايمان والطاعة ، أسلك بهم طريق المعرفة، وليؤمنـــوا بى انى قريب منهـــم ، فيستحيوا منى حياء من يرى أنى معه حيث كان ، لعلهم يرشدون الى ســـلوك طريقتى ودوام محبتى قال البيضـــاوى : اعلم انه تعالى لمـــا أمرهم بصوم الشهر ومراعاة العدة، وحتم على القيام بوظائف التـــكبير والشكر ، عقبه بهـــذه الآية الدالة على انه خبـــير بأحوالهم ســـــميع لأقوالهم ، مجيب لدعائهم ، مجازيهم على أعمالهم تأكيدا وحثا عليه .

« والاشارة » قرب الحق تعالى من عبـــاده هو قرب المعـــانى من المحسوسات ، أو قرب الصفات من الذات ، او الذات من الصـــفات ، فاذا تحقق المحو والاضمحلال ، وزال البين وثبت الوصول ، لم يبق قرب ولا بعد ولا بين ولا انفصال . قال القطب العـــارف الكبـــير ســـيدى عبد السلام بن مشيش رضى الله عنه لأبى الحسن رضى الله عنه : حـــدد بصر الايمان تجد الله فى كل شىء ، وعنـــد كل شىء ، ومع كل شىء ، وقبل كل شىء وبعد كل شىء ، وقريبا من كل شىء ، ومحيطا بـــكل شىء بقرب هو وصـــفه ، وبحيطـــة هى نعته ، وعد عن الظرفية والحدود ، وعن الأماكن والجهـــات ، وعن الصحبة والقرب فى المسافات وعن الدرر بالمخـــاوقات وامحـــق الـــكل بوصـــفه الأول والآخر والظـــاهر والباطن وهو هو هو ، كان اللـــه ولا شىء معه ، وهو الآن على ما عليه كان . وقال بعض العارفين : الحق تعالى منزه عن الأين والجهة والكيف والمادة والصورة ، ومع ذلك لا يخلو منه أين ولا مكان ، ولا كم ولا كيف ولا جسم ولا جوهر ولا عرض ، لأنه للطفه سار فى كل شىء ، ولنوريته ظـــاهر فى كـــل شىء ، ولاطـــلاقه واحاطته متكيف بكل كيف ، غير متقيد بذلك ، فمن لم يعرف هذا ولم يذقه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولم يشهده فهو اعمى البصيرة ، محروم من مشاهدة الحق تعالى اهـ. وهذه الاشارات لا يفهمها الا اهل الأذواق من اهل المعانى ، تذوق أسرارهم وتفهم اشاراتهم ، والا فحسبك أن تعتقد كمال التنزيه وبطلان التشبيه وتمسك بقوله تعالى : « **ليس كمثله شيء وهو السميع البصير** » وسلام للرجال فى كل حال .

واذا لم تر الهلال فسلم
لأناس رأوه بالأبصار

واذا تحققت أن الحق قريب منك ، كفاك لسان الحال عن طلب المقال ، وبالله التوفيق .

ثم تمم الحق تعالى بقية أحكام الصوم فقال :

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ

الآيات الى قوله تعالى

كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

قلت : الرفث محرك الجماع والفحش كالرفوث ، وكلام النساء فى الجماع قاله فى القاموس وقال الأزهرى اللغوى : الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من امراته ، وضمنه هنا معنى لا قضاء تعداه بالى ، يقول الحق جل جلاله فى نسخ ما كان فى أول الاسلام من تحريم الجماع فى رمضان بعد العشاء او النوم ، ثم ان عمر رضى الله عنه باشر امراته بعد العشاء فندم واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتذر اليه ، فقام رجال فاعترفوا بما صنعوا بعد العشاء فنزل قوله : احل لكم ليلة الصيام قبل الفجر الافضاء الى نسائكم بالجماع ، وعبر بالرفث تقبيحا لما ارتكبوه ، ثم علل التحليل بقوله : هن لباس لكم وانتم لباس لهن ، اى وانما ابحت لكم الجماع لقلة صبركم عليهن حتى تعانقوهن ويعانقنكم فيشتمل بعضكم على بعض .

وهذه الحالة يقل فيها الصبر عن الوقاع ، علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ، اى تخونونها فتعرضونها للعقاب وتحرمونها من الثواب ، فتاب عليكم كما تبتم ، واعترفتم بما اقترفتم ، وعفا عنكم فمحا ذنوبكم ، فالآن باشروهن . والمباشرة الزاق البشرة بالبشرة كناية عن الجماع ، وابتغوا ما كتب الله لكم من النسل فلا تباشروهن لمجرد قضاء الشهوة ، بل اطلبوا ما قدر الله لكم ، واثبته فى اللوح المحفوظ من الولد ، لأنه هو المقصود من تشريع النكاح وخلق الشهوة ، لا مجرد قضاء الوطر ، وفى الحديث « اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث ، صدقة جارية ، وعلم بثه فى صدور الرجال ، وولد صالح يدعو له » وفى حديث طويل عن عائشة رضى الله عنها فى قصة الحولاء امراة من الأنصار ، قال لها

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من امراة حملت من زوجها حين تحمل الا لها من الأجر مثل القائم ليله ، الصائم نهاره ، والغازى فى سبيل الله ، وما من امراة يأتيها الطلق الا كان لها بكل طلقة عتق نسمة ، وبكل رضعة عتق رقبة ، فاذا فطمت ولدها ناداها منادٍ من السماء قد كفيت العمل فيما مضى ، فاستأنفى العمل فيما بقى ، قالت عائشة رضى الله عنها : قد أعطى النساء خيرا كثيرا فما لكم يا معشر الرجال ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : ما من رجل مؤمن اخذ بيد امراته يراودها الا كتب الله له حسنة ، وان عانقها فعشر حسنات ، وان ضاجعها فعشرون حسنة ، وان أتاها كان خيرا من الدنيا وما فيها ، فاذا قام ليغتسل لم يمس الماء شعرة من على جسده الا محى عنه سيئة ، ويعطى له درجة ، وما يعطى بغسله خير من الدنيا وما فيها ، وان الله تعالى يباهى الملائكة فيقول : انظروا الى عبدى قام فى ليلة قرة يغتسل من الجنابة يتيقن بأنى ربه ، اشهدوا انى قد غفرت له ا.هـ من الثعلبى(١) ثم اباح الحق تعالى الأكل والشرب ليلة الصيام الى الفجر فقال : وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، شبه ما يبدو من الفجر المعرض فى الأفق بالخيط الأبيض ، وما يمتد معه من غبش الليل بالخيط الأسود ، ولم ينزل قوله تعالى : من الفجر الا بعد مدة ، فحمله بعض الصحابة على ظاهره ، فعمد الى خيط ابيض وخيط أسود فجعلهما تحت وسادته ، فجعل يأكل وينظر اليهما فلم يتبينا ، ومنهم عدى بن حاتم قال : فغدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فضحك وقال : انما ذلك بياض النهار وسواد الليل ، والحديث ثابت فى البخارى وغيره ، واعترضه الزمخشرى بأن فيه تأخير البيان عن وقت الحاجة ، وذلك لا يجوز لما فيه من التكليف بما لا يطاق : واجيب بأنه ليس فيه تأخير البيان عن وقت الحاجة وانما فيه تأخير البيان لوقت الحاجة وهو جائز — وبيان ذلك انه لما نزل قوله تعالى : حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون مراد الله منها واستمر عملهم على ذلك ، فكانت الآية مبينة فى حقهم لا مجملة ، واما عدى بن حاتم فكان بدويا مشتغلا بالصيد ولم يكن فيه حنكة أهل الحاضرة ، فحمل الآية على ظاهرها، فنزلت الآية تبين لعدى مراد الله عند الحاجة الى البيان ، ففيها تأخير البيان لوقت الحاجة لا عن وقت الحاجة ، مع أن السيوطى ذكر فى التوشيح خلاف هذا ونصه — قال بعضهم كان عدى لم يسمع هذه اللفظة من الآية لأنها نزلت قبل اسلامه بمدة ، وذلك أن اسلامه

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
مروب مجلات قديمة - تلجرام

كان فى السنة التاسعة أو العاشرة بعد نزول الآية بمدة ، قال علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة والصيام فقال صل كذا وصم كذا فاذا غابت الشمس فكل حتى يتبين لك الخيط الأبيض من الخيط الأسود ، فأخذ الخيطين الحديث ، فقال له عليه السلام : الم اقل لك من الفجر فتبين ان قوله فى الحديث فأنزل الله من الفجر من تصرف الرواة اهـ . مختصرا — فهذا صريح فى أن الآية نزلت بتمامها مبينة فلم يكن فيها تأخير والله تعالى اعلم . ثم بين الحق تعالى غاية الصوم فقال ثم اتموا الصيام الى الليل ، فمن افطر مع الشك فى الغروب فعليه الكفارة بخلاف الشك فى الفجر للاستصحاب ولما كان الاعتكاف من لوازم الصوم ذكر بعض أحكامه بأثره فقال : ولا تباشروهن أى النساء ، وانتم عاكفون فى المساجد والمباشرة للمعتكف حرام وتفسد الاعتكاف كانت المباشرة فى المسجد أو خارجه وكان الرجل يكون معتكفا فيخرج فيصيب زوجته ثم يرجع فنزلت الآية ، تلك حدود الله قد حدها لكم فلا تقربوها فضلا عن أن تعتدوها كذلك أى مثل هذا البيان التام يبين لله آياته للناس لعلهم يتقون محارمه .

(الاشارة) قد تقدم أن صوم الخواص وخواص الخواص هو الامساك عن الفضول ، وعن كل ما يقطع عن الوصول ، أو الامساك عن شهود الأغيار ، وعن كل مايوجب الأكدار فان عزمت النفس على هذا الصوم وعقدت النية عليه : حل لها ان تباشر ابكار العلوم اللدنية الوهبية ، والحقائق العرفانية ، وتفضى الى ثيبات العلوم الرسمية الكسبية ، العلوم اللدنية الحقيقية شعارها ، والعلوم الرسمية دثارها ، العلوم اللدنية لباس باطنها ، والعلوم الرسمية لباس ظاهرها قال أبو سليمان الدارانى : اذا عقدت النفوس على ترك الآثام ، جالت فى الملكوت ثم عادت الى صاحبها بطرائف العلوم من غير أن يؤدى اليها عالم علما اهـ — قال الحق تعالى : علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم بدنس الهفوات ، فمنعكم من مباشرة تلك العلوم الوهبيات ، فلما عقدتم التوبة وعزمتم على تركها تاب عليكم وعفا عنكم ، فالآن باشروها وابتغوا ما كتب الله لكم من الوصول الى معرفته ، والعكوف فى حضرة قدسه ، وكلوا من ثمرات تلك العلوم ، واشربوا من خمرة الحى القيوم ، حتى يطلع عليكم فجر الكشف والبيان ، وتشرق على قلوبكم شمس نهار العرفان فحينئذ تضمحل تلك العلوم ، وتمحى تلك المعالم والرسوم ، ولم يبق الا الاستغراق فى مشاهدة الحى القيوم ، فلا تباشروها وانتم عاكفون فى تلك المساجد ، فمشاهدة وجه الحبيب تغنى عن مطالعة المعالم والمشاهد ، تلك حدود الله فلا تقربوها ، اى لا تقفوا مع تلك العلوم ، وحلاوة تلك الرسوم ، فانها تمنعكم من مشاهدة الحى القيوم ، كذلك يبين الله آياته الموضحة لطريق وصوله للناس لعلهم يتقون مشاهدة ما سواه ، والله تعالى اعلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صدق الإيمان وإخلاصه

بقلم الدكتور: موسى شاهين لاشين

الفرقان الكريم فداء رسول الله العاشرة قسم

عن عبد الله قال : لما نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم) شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : أينا لا يظلم نفسه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس هو كما تظنون ، انما هو كما قال لقمان لابنه : يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم .

المعنى العام

ما أصدق ايمان الصحابة — رضى الله عنهم ، وما أشد خوفهم من الله وما أعظم حرصهم على الهداية والأمن من عذاب الله ، وما أحرصهم على تفهم كتاب الله ، وما أدق فهمهم لآياته ، وتدبرهم لمعانيه ، ومحاسبة انفسهم على أصوله وموازينه ،

كل ذلك يتجلى فى موقفهم حين نزل قوله تعالى من سورة الأنعام :

« الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون » .

هم يفهمون الظلم ، وانه وضع الشيء فى غير محله ، ويعترفون بأنهم كثيرا ما وقعوا فيه ، فمن لم يظلم منهم الناس ظلم نفسه ، والآية الكريمة تجعل الأمن والهداية لمن لم يلبس ايمانه بظلم ، فارتاع الصحابة لهذه الآية ، واحبوا أن يتفهموا معنى الظلم الذى ذكر فيها ، خشية أن يكون التبس بايمان بعضهم من غير أن يدروا ، فأسرعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقولون : يا رسول الله . أينا لم يلبس ايمانه بظلم ؟ أينا لم يظلم نفسه ، لقد خبنا وخسرنا ، ووقعنا فى الهلاك المبين ، ونزل قول الله تعالى « **واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم** » فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المعنى كما فهمتم وليس الأمر كما تظنون ، وانما المراد من الظلم الشرك ، فهو من قبيل ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه (ان الشرك لظلم عظيم) ، فمعنى الآية الذين آمنوا ولم يدخلوا على ايمانهم شركا وردة ، والذين آمنوا ايمانا صادقا لم يشبه نفاق وكفر باطنى ، أولئك لهم الأمن من عذاب

https://t.me/megallat/ مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

الله فى الاخرة ، واولئك هم الذين يهديهم الله الى طريق الجنة ، بعد ان هداهم الى الطريق المستقيم . فطابت نفوس الصحابة بهذا التفسير، وهدأ روعهم بهذا البيان وتسابقوا فى الخيرات ، وفى البعد عن المنكرات ، يحدوهم الرجاء فى عفو الله ، ويدفعهم الأمل فى جنته ورضوانه .

فقه الحديث

قال النووى : وقع فى صحيح البخارى : لما نزلت الآية قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينا لم يظلم نفسه فأنزل الله تعالى « ان الشرك لظلم عظيم » فهاتان الروايتان احداهما تبين الأخرى ، فيكون لما شق عليهم انزل الله تعالى « ان الشرك لظلم عظيم » واعلم النبى صلى الله عليه وسلم أن الظلم المطلق هناك المراد به هذا المقيد ، وهو الشرك فعلمهم صلى الله عليه وسلم ماعلمه ربه . اهـ بتصرف ومعنى هذا أن سؤال الصحابة سبب فى نزول آية لقمان ، لكن يعكر عليه ما رواه البخارى عن طريق آخر « اينا لم يلبس ايمانه بظلم ؟ فقال: ليس بذلك، الا تسمعون الى قول لقمان ؟ » وفى رواية « ليس كما تظنون انما هو الشرك ، الم تسمعوا الى ما قال لقمان ؟ » اذ معنى هذا أن الآية التى فى لقمان كانت معلومة عندهم ، ولذلك نبههم عليها ، قال الحافظ ابن حجر فى رفع هذا الاشكال : يحتمل أن يكون نزولها وقع فى الحال ، فتلاها عليهم ، ثم نبههم ، فتلتئم الروايتان .

ويؤخذ من الحديث

١ ــ ان الظلم درجات متفاوتة .

٢ ــ الحمل على العموم حتى يرد دليل الخصوص .

٣ ــ أن النكرة فى سياق النفى تعم ، وهذا لان النبى صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليهم ، ولم يخطئهم فى فهمهم ،وانما بين لهم أن هذا العموم المستفاد من اللفظ مراد به خاص .

٤ ــ أن الخاص يقضى على العام ، والمبين يقضى على المجمل .

٥ ــ ان اللفظ يحمل على خلاف ظاهره لمصلحة دفع التعارض .

٦ ــ استنبط منه المازرى جواز تأخير البيان عن وقت الحاجة ، ونازعه القاضى عياض ، فقال : ليس فى هذه القصة تكليف عمل ، بل تكليف اعتقاد بتصديق الخبر ، واعتقاد التصديق لازم لأول وروده ، فما هى الحاجة ؟ وقال الحافظ ابن حجر : والحق أن فى القصة تأخير البيان عن وقت الخطاب ، لأنهم حيث احتاجوا اليه لم يتأخر .

٧ ــ وفيه أن المعاصى لا تسمى شركا .

٨ ــ وان من لم يشرك بالله شيئا فله الأمن وهو مهتد ، فان قيل : فالعاصى قد يعذب ، فما هو الأمن والاهتداء الذى حصل له ، فالجواب انه آمن من التخليد فى النار ، مهتد الى طريق الجنة . والله أعلم ...

جروب مجلات قديمة - تليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقامة الصلاة

من تراث الامام الدكتور: عبد الحليم محمود

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه الى يوم الدين .

وبعد ...

فقد روى الطبرانى فى الأوسط والصغير عن ابن عمر رضى الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم : (لا ايمان لمن لا أمانة له ، ولا صلاة لمن لا طهور له ، ولا دين لمن لا صلاة له ، انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد) .

فى هذا الحديث الشريف ينفى رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان عن تارك الصلاة ، وما من شك فى ان من تركها منكرا لها لا دين له ومن تركها استهتارا بها لا دين له ، ومن تركها غير مبال بها لا دين له .

كفارة لما قبلها

اما من حافظ عليها وأداها بشروطها ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث عنه فيما رواه الامام مسلم بسنده من عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : (سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « **ما من امرىء تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة وذلك الدهر كله** » .

شطر الايمان

واذا اديت الصلاة على هذا النسق الذى ذكره رسول الله صلى الله عليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وسلم فانه لا خوف على صاحبها من اتيان الكبائر ، فان الله سبحانه وتعالى يقول : (**واقم الصلاة ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر**) .

والصلاة من هذا المنطق هى الصلاة التى اقامها صاحبها ، انها الصلاة التى امر الله باقامتها ، ومعنى اقامتها التى تقترن بها فى القرآن ، انما هى أن يؤديها الانسان على ما احب الله ورسوله فيحسن الوضوء اولا ، هذا الوضوء الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم : **الطهور شطر الايمان** وقال عنه صلوات الله وسلامه عليه فيما رواه الشيخان : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (**ان امتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل**) ، اى من استطاع منكم ان يداوم على الوضوء ، كلما احدث توضأ فليفعل .

خشعت جوارحه

وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم احسان الخشوع فى الصلاة ، ومصدر خشوع الجوارح انما هو خشوع القلب ، فاذا ما خشع قلب الانسان خشعت جوارحه ، وخشوع القلب انما يتأتى بوضوح مكانة الصلاة فى ذهن المصلى ، وبوضوح مكانتها من الدين وانها عماد الدين فمن أقامها فقد اقام الدين ، ومن هدمها بأى صورة من صور الهدم فقد هدم الدين ، ومن سها عنها فويل له : انه مكذب بالدين .

يقول سبحانه : (**فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**) .

ويحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن احسان الركوع ، وذلك يشمل احسان السجود ، واحسانهما انما هو بركوع القلب وسجوده ، فاذا ما سجد القلب لله سبحانه مع سجود الجبهة له كان فى ذلك القرب من الله سبحانه ، يقول الله تعالى : (**واسجد واقترب**) .

اما بعد : فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (**راس الأمر الاسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة سنامه الجهاد فى سبيل الله**) .

● كهيئة يوم ولدته امه ●

يقول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم عن الذى احسن الوضوء : فان هو قام فصلى فحمد الله تعالى ، واثنى عليه ومجده بالذى هو له اهل ، وفرغ قلبه لله تعالى الا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته امه .

هذا وبالله التوفيق ..

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

القرآن والعقل

وحديث المعجزة

لفضيلة الشيخ : محمد متولى الشعراوى

حفظ المبنى والمعنى :

عام الفيل ، نعلم أن قوما جاءواليهدموا بيت الله ، وبيت الله هو الذى اختاره الله بنفسه وحوله ونحوه نلتف جميعا فى الصلاة ، هذا البيت أريد به ضر وهدم ، فيسير أن نفهم أن الحق سبحانه وتعالى ، حافظ على مبنى البيت فى ذلك العام ، وأوجد فيه الشخص الذى يحافظ على معناه فى ذلك العام ؟ فتكون المحافظة على المبنى ، بمنع أبرهة من هدمه ، هى عينها المحافظة على بقائه لربه ، بميلاد محمد صلى الله عليه وسلم ، واذا كان الحق قدعرض لنا هذه القضية فانه قد عرضها عرضا عجيبا ، هذا العرض العجيب ، يتجلى فى قوله تعالى : « الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ، الم يجعل كيدهم فى تضايل ، وارسل عليهم طيرا ابابيل ، ترميهم بحجارة من سجيل ، فجعلهم كعصف ماكول » .

ورسول الله لم يوقتها ولكنه علم بالقضية من الله وهنا نلتفت لفتة هامة ، هذه اللفتة ، هى لماذا عبر الله بـ (الم تر) فى مقام (الم تعلم)؟ لان العلم اذا كان بواسطة الأخبار من الله فيجب أن يستقبله المؤمن بالله استقباله لما يرى ، ولما يحدث ، فليس خبرا عن غيب فكأن ما يقوله الحق (الم تر) أى : الم تعلم . وكأن الحق يقول : اننى أقول لك ، واذا قلت لك ، فأنا عينك وكأنك ترى ذاك ، ويقول الحق (الم تر كيف فعل ربك) ومعنى الاضافة هنا تدل على أن المسألة متعلقة بمحمد صلى الله عليه وسلم (فعل ربك) والرب ، تفيد التربية والكمال ، والبلوغ بالمربى الى مرتبة الكمال ، فما دام فعل ربك ، فيكون لمحمد صلى الله عليه وسلم علاقة بالمحافظة على ذلك البيت . وبعد ذلك حين عرض القضية ، عرضها العرض الذى نعلمه (أرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل) .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle مجلات قديمة - تلجرام

القضية الاساسية

هنا وقف بعض العلماء وقفة ، وانا احب هنا ان اصفها . لقد اتهمنا المستشرقون بان ديننا لا يتمشى مع العقل ، وهم يحبون ان يدخلوا الى منفذ خطير يهدمون به الاسلام ، فقام قوم من الغيورين على الاسلام ، الى كل ما يتصل بالغيب الذى يقف فيه العقل ، وحاولوا تأويله تأويلا يرضى العقل ، حتى يدفعوا التهمة ، وجاءوا فى هذه الحادثة التى عاصرت ميلاده صلى الله عليه وسلم ، فماذا قالوا ؟ قالوا : ان الطير الأبابيل ، هى الميكروبات ، أرسلها على ذلك الجيش ... لماذا ؟ ليقربوا المسألة الى اذهان الناس ، نقول لهم انتم مشكورون على غيرتكم فى ان تدخلوا بعض قضايا الغيب فى الاسلام الى مرتبة العقل ، ولكن الأديان لاتناقش هذه المناقشة ، لأن الدين ، انما يناقش بالعقل فى قضيته الأساسية ، وهى الايمان بالله ، ادخل على الايمان بالله بعقلك ، واذا فرغت من هذه القضية وصولا للايمان ، فتقبل بعد ذلك عن الله كل ما يقول ، ولا تدخل عقلك فى كل جزئية مما يقول ، والا تكون قد رجعت فى قضيتك الأولى .

بل كما حدث القرآن

اذن فاحترامك لعقلك ، ما دمت قد آمنت بالله ، ان تجعل عمله هو فى توثيق النقل عن الله ، أقال الله ذلك ؟ أم لم يقله ؟ فاذا كانت المسألة كما يريد العقلانيون أن يفسروها ، وهو أنه ميكروب ، أو طير يحمل حجارة فيها ميكروب تقول لهم ، حدث الفيل ، وقع عام ميلاده صلى الله عليه وسلم ، والناس قد شاهدوا الحدث ، وهم لم يعرفوا الميكروب ، فلو أن القصة التى رآها هؤلاء عام الفيل ، تعارض اى جزئية من الجزئيات التى أشار اليها القرآن ، طير وأبابيل ، وترمى بحجارة من سجيل ، وتجعلهم كعصف ماكول ، لكان من الميسور أن على المكذبين ان يقولوا : أرأيتم أنه يقول ما لم يحدث ؟ وكان من الميسور أن يكذبوا الأمر ، اذن فالمسألة حدثت كما قصها القرآن ، وكما يفهمها العربى — من طير أبابيل ترمى بحجارة من سجيل تجعلهم كعصف ماكول . وهب أنك جئت بالميكروب ، فلماذا ، التسهلها على الله ؟ بالقطع لا .

فيد السماء ، وفعل الله متجل فى كل شىء ولو كان فى الميكروب .

فعل ربك

ويجب أن نتنبه دائما الى أن الحق سبحانه وتعالى حين يعرض أمرا من الأمور ، فيقول « فعل ربك » فهذا يعنى انه يجب كما قلنا أن تطرح قوانينك . فالله هو الذى فعل ، لا القوانين التى فى عرفك ، اذن ، « فعل ربك » وهنا يجب أن تطرح قوانينك ، انتهت المسألة ، وهذه ثقة فى من قال ، ولذلك قال بعض العارفين « العقل كالمطية ، يوصلك الى باب السلطان ، ولكن لا يدخل معك عليه » .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

بعض معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم :

وقد حدث فى عام مولد الرسول صلى الله عليه وسلم أن انشق ايوان كسرى ، وغاض ماء بحيرة ساوة ، وخمدت نار فارس ، ... الخ ، البعض يرددها بأسلوب التأدب مع سيرته صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يتعرض لها بالنفى ، أو بالتأييد وان كان ينطوى على ميل أقرب للرفض وقد مر بنا كيف أن هذه الظواهر الكونية المخلوقة الله تبارك وتعالى ، ليس مستبعدا فى ميزان الايمان أن تفرح ، وأن تبتهج بمولد الانسان الأعظم ، عليه الصلاة والسلام ، الذى جاء ليعيد الانسانية الى رشدها ، ويضع أقدامها على الطريق السوية ، التى تصل بها الى الايمان الحق ، والتوحيد الحق ، ولعل ذلك أن يغرينى باستطرادة ببعض المعجزات التى رويت فى عصر البعثة، فى عهد النبوة...ومنها على سبيل المثال لا الحصر ، أن الماء تفجر من بين أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبكاء الجذع يئن شوقا وحنينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحب أن أطرح هذه المعجزات على سبيل المثال .

ونحن حين نقرأ كتاب الله ، نقرؤه على أنه كلام الله ، وكلام الله يفهم بما له من ايحاءات ، لا فى كل جملة ، ولا فى كل لفظ ، ولا فى كل حرف ، وانما الايحاءات تأتى بيقين الايمان ، وشفافية الروح المستقبلة للقرآن .

حينما تكلم القرآن عن قوم فرعون، وان الله اخرجهم من جنات وعيون وكنوز ، ومقام كريم ، ونعمة كانوا فيها فاكهين . . . كذلك وأورثناها قوما آخرين ، يقول الحق : فما بكت عليهم السماء والأرض ؟ فما بكت ؟ كأن السماء تبكى ؟ ولماذا لا تبكى على قوم فرعون ؟ لانهم قوم كانوا غير منسجمين معها فى قضية الخضوع للحق .

الموضعان يبكيان

وقد قال الامام على : اذا مات المؤمن بكى عليه موضعان ، موضع فى الأرض وموضع فى السماء ، أما موضع فى الأرض ، فموضع مصلاه لأنه فقد الذاكر ، فقد المسبح، فقد المسنجم معه فى الخضوع لربه لم يعد يسمع ذلك منه، فكيف لايبكى، وأما موضع السماء أيضا ، فهو مصعد عمله الطيب ، يبكى اذ لم يعد يستقبل عملا طيبا .

فكأن للارض والجماد احساسا بالعابد ، ولذلك قديما كنا نسمع فى اللغة : فلان نبا به المكان ، اى كره اقامته فيه ، لانه غير منسجم التصرف مع الوجود كله ، فهو يكرهه والمكان يكرهه ، أما اذا كان المكان منسجما معه ، فلا ينبو به ، بل يفرح به ويؤنسه ، اذن فلا نستبعد أبدا أن يكون الوجود قد استقبل ميلاده صلى الله عليه وسلم بفرحة ابتهاج يعيد الانسان الى انسجامه مع ذلك الكون .

الآن نصدق

اما مسألة المعجزات الكونية ، فالمعجزات امور خارقة ، غير خاضعة لناموس الكون ، ولا لقانون الوجود ، فالكون له قانون يسير عليه ،

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا يمكن أن يخرق القانون الا خالق القانون .

لان الفرق بين قانون الانسان وقانون الحق سبحانه وتعالى ، ان الانسان يملك ان يطلق القانون او لا يطلقه ، ولكنه اذا اطلق القانون فلا يملك أن يتحكم فيه ، فاذا كان هناك انسان يجيد أن يصيب الهدف، ومعه بندقية سليمة،وفيها الرصاصة وهو يحسن التصويب ، فان له أن يصوب ويطلق ، أو لا يصوب ولا يطلق ، هو مختار فى هذا . ولكنه حين يضع يده على الزناد ، ويطلق الرصاصة على الهدف ، وهو يجيد التصويب ، فلا يستطيع أن يتحكم فى الرصاصة ، ليقول لها « يا رصاصة لا تصيبى الهدف » فقد خرج القانون من يده ، ولكن الحق يطلق القانون ، ويستطيع أن يقول للقانون : قف ولا تفعل » وكون المعجزات خرقا لنواميس الكون ، خرق لقوانين الوجود ، تدلنى على أن الذى فعل ذلك ، هو الذى خلق الناموس ، وخلق الوجود ، وخلق قوانين الوجود ، ولكن هذا الخرق كان امرا ماديا يحدث مرة واحدة ، فمعجزات الرسل كانت كونية كلها ، وحدثت مرة واحدة ، ثم اصبحت خبرا لا سبيل الى تصديقه الا بالنقل المتواتر عن الصادقين الثقاة .

واذا حدثنا عنها القرآن ، فنقول : نعم الان نصدق ، لان القرآن — وهو أقوى وأثبت وثيقة — قد حدثنا ، ولكن لا بقاء لتلك المعجزات . ورسول الله كما قلنا امتاز بمعجزة أخرى باقية ، الى أن تقوم الساعة ، وهى القرآن ، فمحمد رسول الله ، أعطاه الله المعجزات الكونية كما أعطاها لاخوانه الرسل ، ثم ميزه بمعجزة أخرى باقية .. ومجىء المعجزة الباقية ، هى زيادة لمكانته، ومقامه على الرسل .

لست أنت

فاذا كان التاريخ والسيرة تحدثنا بأن معجزات حدثت ، كأنين الجذع، ونبع الماء من بين أصابعه ، وكأشباع جيش أو عدد كبير بحفنات من طعام وغير هذا ، اذا حدثنا بذلك نقول لمسلم : استقبلها بما يأتى ، أولا : لست أنت أيها الغائب عن المعجزة المقصود بهذه المعجزة ، وانما المقصود بها هو من رآها لأنهم كانوا فى بداية الاسلام ، وفى حاجة الى تثبيت ، وقد أشهدهم الله هذه المعجزات ، والمراد تثبيت يقينهم هم، أما أنا ، فالقرآن كافينى حقا لكن هؤلاء اذا حدثونا بأخبار — كما وصلنا الحديث — فلماذا أمنع ذلك ، واخوانه صلى الله عليه وسلم ، حدثت له معجزات من هذا النوع ؟ فكيف للاعلى من الرسل الا يكون عنده ما عند بقية الرسل من مثل هذه المعجزات الكونية .

اذن فرسول الله صلى الله عليه وسلم حدثت له معجزات كونية ، وهذه المعجزات الكونية كان المقصود منها تثبيت ايمان من رآها ، وقد ادت مهمتها ، ثم بقيت بعد ذلك خاضعة ، فمن اتسع ظنه بمكان محمد من ربه ، ومن اتسع ظنه بصدق الرواة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فليتسع ذهنه لذلك ، ومن لم يتسع ذهنه لذلك ، ففى القرآن غناء ... اى غناء .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

الجماعة

وتنظيم علاقة الأفراد فيها في منطق الإسلام

بقلم دكتور: محمد البهي

يوجد الأفراد بحكم التوالد والتناسل ، وذلك أمر طبيعي في الانسان ، وتوجد الأسرة — وهي الوحدة الصغيرة — بحكم علاقة الدم والقرابة ، وهي علاقة طبيعية في دائرة الكائن الحي، أما الوحدة الكبيرة وهي الجماعة فوجودها يتوقف حسب على الأسباب التي تكتنف أفرادها ، بحكم البيئة أو الموطن أو امكانيات العيش ، بل لابد في وجود أية جماعة وجودا قويا ظاهرا من وحدة الغاية والهدف ، لأن وحدة الغاية والهدف هي المركز الذي يتجمع الأفراد حوله ، ويتكتلون من أجله وتشتد الأواصر بينهم بسببه ، وتصير الى أخوة في النفس والروح ، بعد التقاء على المبدأ والفكرة .

غاية الجماعة الاسلامية

والقرآن الكريم فيما أوصى به من أخلاق للجماعة ، لم يوص الا بعد أن حدد الغاية للجماعة التي يريدها ، والتي عمل على تكوينها . ووصاياه هنا بعد ذلك هي وصايا لحفظ توازن هذه الجماعة ، وبالتالي لحفظ علاقات الأفراد فيها من التفكك أو التلاشي .

والغاية التي حددها القرآن لجماعته ، هي عبادة الله وحده يقول تعالى : « واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا » . « قل اني أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين » . « ذلكم الله ربكم لا اله الا هو ، خالق كل شيء فاعبدوه ، وهو على كل شيء وكيل ، لا تدركه الابصار ، وهو يدرك الابصار ، وهو اللطيف الخبير » .

« وان هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون » ..

اذا جاهدوا

وهو اذ يحدد غاية الجماعة بعبادة الله وحده ، يدفع أفرادها الى الشعور بالكرامة ، والسير في الحياة دون

https://t.me/megallat/ Not-for-sale مجلات قديمة - تلجرام

عائق من أوهام الوثنية فى اية صورة من صورها ، والشعور بالكرامة ، والانطلاق فى الحياة من قيود الخرافة والشعوذة واقتحام الصعاب فيها دون انتظار لوضع نجم أو كوكب ، ودون اذن وصى أو سيد — وأصحاب هذا الشعور أولئكم الذين انطلقت نفوسهم من قيود الخرافة والشعوذة والوثنية يضيفون الى قوتهم كأصحاب سعى وحركة ، قوة توجيه سليم ويقظة مستمرة . وهم لهذا وذاك لابد أن ينجحوا اذا كافحوا ، ولابد أن ينتصروا اذا جاهدوا .

وصايا القرآن احفظ الجماعة

ولكى لا يدخل عامل ضعف فى علاقات الأفراد فى هذه الجماعة فتتجه نظرتهم الى هذه العلاقات بعد أن ارتفعت الى الله سبحانه ، ويتجه كفاحهم فى صلات بعضهم ببعض بعد أن تركزت فيما وراء فرديتهم وذواتهم، أوحى القرآن الكريم بما يحفظ هذه العلاقات ، ويديم نظرتهم الى الله وكفاحهم كجماعة يرون فى سيادتها سيادة لأنفسهم ، وفى عزتها اعزازا لهم جيلا بعد جيل .

أولياء بعض

١ — أوصى القرآن باحتفاظ الجماعة بسيادتها لنفسها على نفسها، وذلك بأن لا يكون لأفرادها ولاء لغير بعضهم بعضا ، أى لا تكون للدخيل بينهم طاعة عليهم ، ولا يرقى هذا الدخيل فى نفوسهم لدرجة أن تكون له وصاية ، أو يعد مرجعا فى ابرام شئونهم . يقول الله تعالى :

« والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ويقيمون الصلاة ،ويؤتون الزكاة ، ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله ، ان الله عزيز حكيم » .

يوصى القرآن بذلك لأنه ان قبلت الجماعة ولاية أجنبى ، ووصايته ابتعدت عن الهدف والغاية التى اجتمعت حولها من قبل ، واضحت أفرادا فقط مختلفى النزعة والقصد .

أن تحكموا بالعدل

٢ — أوصى القرآن كذلك بالعدل فى الحكم بين الناس ، ويقول الله تعالى : **« ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها ، واذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل »** . يوصى القرآن بالعدل فى الحكومة والفصل بين الناس لأنه أساس الاطمئنان بين الأفراد على أنهم سواء فى ظل الجماعة، وأن الجماعة لذلك ليست حزبا ، بل هى رعاية عامة . وهذا الاطمئنان يوحى بدوره الى التمسك بالجماعة والكفاح فى سبيل بقائها ومؤازرتها .

فتبينوا

٣ — أوصى القرآن بالتؤدة فى قبول الأخبار المغرضة ، وفحص شائعات السوء ، يقول الله تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

أوصى بذلك لأن سرعة التصديق بمثل هذه الاخبار والشائعات لا يقف عند حد تمزيق وحدة الجماعة . بل من شأنه أن يثير فتنة وينتهى بخصومة عنيفة بين أبناء الجماعة ، وبذلك تتحول الى طوائف متباينة القصد والسعى .

انه كان حوبا كبيرا

٤ — أوصى القرآن بعدم استغلال الضعيف ، وأوصى بعدم استغلال اليتيم ، ومن على شاكلته

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

كالأجير ، أو الأسير ، يقول تعالى : **« وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ، ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا »** . وذلك لأن استغلال القوى للضعيف لا يدل على ترابط وحدة واحدة بينهما ، ولا على تعلقهما بهدف واحد وغاية واحدة . وانما يدل على أن الجماعة التى جمعتها وسيلة لتحقيق الاغراض الخاصة وليست لرعاية حقوق كل فرد فيها .

لهم عقبى الدار

٥ ــ أوصى القرآن بتقريب الفروق بين الأفراد ، حتى لا يشعر الفقير بحرمانه ، ولا المريض بعجزه ، ولا الجاهل بحمقه وسوء تصرفه ، ولا الصغير بحداثة عهده ، ولا الشيخ بوهن شيخوخته : أوصى صاحب الثروة بالانفاق ، وصاحب الصحة بالمعاونة ، وصاحب المعرفة والفقه بالتوجيه ، والكبير برحمة الصغير والصغير بتوقير الكبير .

أوصى بذلك وبمثله ، ولكنه شدد كثيرا فى طلب بذل المال والانفاق من ذوى اليسار . وذلك لأن من شأن المال ان يغرى صاحبه على عدم الانفاق ، كما أنه من شأن الحرمان أن يثير القلق والحسد والبغضاء فى نفوس المحرومين ضد غيرهم من الموسرين ، يقول تعالى :

« والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم وأقاموا الصلاة ، وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ، ويدرأون بالحسنة السيئة ، أولئك لهم عقبى الدار » .

ويقول : **« أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ويدرأون بالحسنة السيئة ، ومما رزقناهم ينفقون »** .

وآيات أخرى كثيرة تحض على الأنفاق والبذل ، وتنهى عن الشح والبخل .

هدف القرآن من هذه الوصايا

اذا أوصى القرآن بذلك وبغيره مما يتصل بشأن الجماعة ، فهدفه أن يبقى على التكتل والتجمع ، وأن يحول العوامل المزقة ، التى ترجع جميعها الى اختلال التعادل والتوازن فى الجماعة : فاعتبار الأجنبى والولاء له ، والتحيز فى الحكومة والقضاء بين الناس ، والمسارعة فى قبول الانباء المغرضة ، واستغلال القوى للضعيف ، وعدم تقريب الغنى من صاحب الحاجة :

صاحب المال من الفقير ، وصاحب المعرفة من الجاهل ، والصحيح من المريض .. الى غير ذلك ــ كل هذه أمور تؤدى لا محالة الى الاختلال فى توازن الجماعة .

والاطمئنان هو السعادة

والقرآن الكريم يريد لأفرادنا أن يكونوا متوازنين بين رغباتهم الشخصية ومصلحة الآخرين ولأسرنا أن تكون متوازنة فى حقوقها وواجباتها واجماعتنا أن تكون متوازنة كذلك فى رعاية أفرادها وفى علاقات بعضهم ببعض .

ان رسالة القرآن الكريم فى أخلاقه ، هى رسالة التعادل والتوازن وهى لذلك رسالة الاطمئنان ، والاطمئنان هو السعادة .

https://t.me/megallat/ Not-for-sale مجلات قديمة - تلجرام

الأنبياء في القرآن الكريم

بقلم الدكتور محمد الطيب النجار
وكيل الأزهر الشريف

حاجة البشر الى الرسالة

هذا العالم بما يحويه من عجائب وما يحيط به من أسرار ، هذا الكون الواسع بأرضه وسمائه ، وزرعه وثمره ، وكواكبه ونجومه ، يوحى الى العقل بالتأمل ، ويصل بالعقلاء من الناس أحيانا الى نتيجة واضحة لا غموض فيها ، ولا التواء ، وهى أن الأثر يدل على المؤثر ، والصنعة تستلزم وجود الصانع ، ولابد لهذا الوجود من اله معبود واجب الوجود.

أعيرونى أسماعكم

وفى ثنايا التاريخ أمثلة لهؤلاء الذين عرفوا الله بعقولهم دون واسطة ترشدهم وتهديهم ، كما وقع للمأمور الحارثى قبيل الاسلام فلقد نادى قومه فى ظلمات الجهالة : أن يا قوم : أعيرونى أسماعكم واصغوا الى بقلوبكم يبلغ الوعظ منكم حيث أريد : طمع بالأهواء الأثر ، وران على القلوب الكدر ، ان فيما نرى لمعتبرا لمن اعتبر : أرض موضوعة ، وسماء مرفوعة ، وشمس تطلع وتغرب وقمر تطلعه النحور وتمحقه أدبار الشهور ، وعاجز مثر ، وحول مكد ، وشباب محتضر ، ويفن قد غبر الى أن يقول : أن فى ذلك لاوضح الدلائل على البارىء المصور المدبر المقدر ، يا أيتها العقول النافرة والقلوب الحائرة ، انى تؤفكون ... والى أى غاية توفضون ، وفى أى حيرة تهيمون ، لو كشفت الأغطية عن القلوب وتجلت الغشاوة عن العيون ، لصرح الشك عن اليقين وأفاق من غمرة الجهالة من استولت عليه الضلالة .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

حاجة البشر الى الرسل

بيد أن هذا هدى وقع لأفراد قلائل ألهمهم الله الحقيقة عن طريق التأمل والتفكر ، أما الغالبية العظمى من الناس فلا يستطيعون وحدهم أن يهتدوا الى الحق ويعرفوا الله ، ومن هنا كانت حاجة البشر الى من يعرفهم بربهم الذى يخلق ويرزق ، ويحيى ويميت ، ويبصرهم بالطريق المستقيم ويرشدهم الى الحق على هدى وبصيرة ، وتلكم هى مهمة الأنبياء والمرسلين ، فالأنبياء والمرسلون هم السفراء بين الله وبين عباده ، يوحى اليهم الله بما يشاء ثم يبلغون الى الناس بما يوحى اليهم ، ويؤيدهم الله بالمعجزات برهانا على صدقهم ، وآية على أمانتهم فيما ينقلون عن ربهم .

بين الرسول والنبى

ويتحدث العلماء عن معنى النبوة ومعنى الرسالة ، ويفرقون بينهما فيقولون : ان النبى هو من أوحى اليه بشرع سواء أمر بتبليغه أم لم يؤمر ، والرسول هو من أوحى اليه بشرع وأمر بتبليغه .

وهذا التعريف لا يستقيم مع الآية الكريمة التى يقول الله فيها :

(وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته ، فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم) .

لأن قوله تعالى (أرسلنا) يتعلق به (ولا نبى) ، وكأنه يقول : وما أرسلنا من قبلك من رسول وما أرسلنا من قبلك من نبى ، وحيث تعلق به الارسال صار مأمورا بالتبليغ .

على أن العقل لا يستسيغ أن يوحى الله الى نبى بشرع ثم لا يأمره بتبليغه لأن الشرع أمانة وعلم وأداء الأمانة واجب ، وكتمان العلم نقص ورذيلة .

ويذهب بعض العلماء الى أن الرسول هو من أوحى اليه بشرع وأنزل عليه كتاب كابراهيم وداود وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام .

والنبى الذى ليس برسول هو من أوحى اليه بشرع ولم ينزل عليه كتاب ، كاسماعيل وشعيب ويونس ولوط وزكريا وغيرهم من سائر الأنبياء .

وهذا التعريف لا يستقيم كذلك ، لأن الله قد وصف بعض الأنبياء الذين لم تنزل عليهم كتب بالرسالة فقال عن اسماعيل ، (واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) .

وقال عن نوح عليه السلام (لقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره انى أخاف عليكم عذاب يوم عظيم) .

وقال عن يونس (وان يونس لمن المرسلين) .

وقال عن هود عليه السلام (والى عاد أخاهم هودا) . يعنى وأرسلنا الى عاد أخاهم هودا . وقال عن صالح عليه السلام (والى ثمود أخاهم صالحا) . يعنى وأرسلنا الى ثمود أخاهم صالحا .

ويذهب بعض العلماء الى أن الرسول من الأنبياء هو من بعثه الله بشرع جديد يدعو الناس اليه ، أما النبى الذى ليس برسول فهو من بعث لتقرير شرع سابق كأنبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليه السلام .

ونحن نرجح كل الترجيح أن كل نبى رسول ، وكل رسول نبى ، وان الله لا ينبىء الأنبياء الا ليرسلهم الى الناس ليبلغوا ما يوحى اليهم .

ويساعدنا على هذا الترجيح قول الله

https://t.me/megallat/ Not-for-salle مجلات قديمة - تلجرام

سبحانه : (وكم أرسلنا من نبى فى الأولين) .

وقوله : (وما أرسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) .

وقوله : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى) الخ الآية .

ذلك بأن الارسال تعلق بالرسول وتعلق كذلك بالنبى ، ومعنى ذلك أن النبى قد أرسله الله الى الناس داعيا الى الحق ، فهو على هذا الاساس (رسول من الله) .

وقوله سبحانه (وما أرسلنا فى قرية من نبى الا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون) .

وقوله : (ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) .

وقوله : (وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله ما يشاء ويهدى من يشاء وهو العزيز الحكيم) .

وقوله : (ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الله ، جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم فى أفواههم وقالوا انا كفرنا بما أرسلتم به وانا لفى شك مما تدعوننا اليه مريب) .

وقوله : (وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ، ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير) .

ويلاحظ فى جميع هذه الآيات أن المبعوثين الى الامم السابقة قد سماهم الله رسلا .

* * *

واذا تحدثنا الآن عن الانبياء فى القرآن الكريم ، فان الهدف المرجو من ذلك هو العبرة التى تلتمس من دعوتهم لانهم رسل الله الى الناس ، والداعوان الى الحق لارشاد البشر واسعادهم .

وقد ذكر الله عز وجل فى كتابه طائفة من الأنبياء ، ولم يذكر جميع الأنبياء والمرسلين . فقال تعالى : ((ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك)) .

وهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم الله فى كتابه هم خمسة وعشرون نبيا ، منهم ثمانية عشر فى أربع آيات متتالية من سورة الأنعام وهى قوله تعالى : ((وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم . ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزى المحسنين . وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين ، واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين)) .

والسبعة الآخرون هم آدم وادريس وهود وصالح وشعيب وذو الكفل ومحمد عليهم صلوات الله وسلامه أجمعين .

وقد نظم بذلك بعض الشعراء فى قوله :

فى (تلك حجتنا) منهم ثمانية
من بعد عشر ويبقى سبعة وهمو
ادريس هود شعيب صالح وكذا
ذو الكفل آدم بالمختار قد ختموا

وأول ما نلاحظه فى هؤلاء الرسل الذين قصصهم الله علينا فى كتابه أنهم بعثوا فى بلاد متقاربة . فلم يتجاوزوا قارتى آسيا وأفريقية. وليس معنى ذلك أن النبوات قد اقتصرت على هذا الجزء من العالم ، فان قوله تعالى : (ورسلا لم نقصصهم عليك) . يعنى أن هناك انبياء آخرين قد أرسلهم الله ولكنه لم

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

يذكر أخبارهم لمحمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه . ولعل رسالة الانبياء قد نفذت قديما وراء الظلمات فانارت الطريق لمن كانوا يعيشون من بنى آدم وراء بحر الظلمات ، ولعلها اكتشفت الدنيا الجديدة قبل أن يعرفها المكتشفون الحديثون . ذلك بان رحمة الله عز وجل لا يمكن أن تترك جزءا من العالم يتخبط فى ظلمات الضلالة ، وتختص جزءا من العالم بالهدى والنور .

والى ذلك يشير الله عز وجل بقوله : (وان من أمة الا خلا فيها نذير) .

وقد جعل الله من حق البشر عليه أن يبصرهم بالطريق المستقيم ، ويميز لهم الخبيث من الطيب وجعل من حقهم اذا لم يبعث لهم الرسل يبينون الحق من الباطل والحلال من الحرام ، جعل من حقهم أن يطالبوا برفع العذاب عنهم اذا ما انزلقوا الى الذنوب والاثام ، وذلك انجازا لوعده حيث قال فى محكم كتابه :

(وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) .

ويحضرنى بهذه المناسبة سؤال يدور فى خلد الكثير من الناس وهو : ما بال هؤلاء الذين يعيشون فى مجاهل افريقية وغيرها ، ويتلقفهم المبشرون منذ نعومة أظافرهم فيحيون ويموتون وهم لا يشعرون بأن هناك دينا يقال له الاسلام ؟ ما بال هؤلاء ؟ هل يعذبون لعدم اعتناقهم الدين الحنيف؟ أم يرتفع عنهم الحساب والتكليف ؟؟

وفى اعتقادى أنهم — حيث لم تبلغهم الدعوة — سيدخلون ان شاء الله فى نطاق قوله تعالى : « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » . واذا كان هناك مجال للتعذيب فانما ينصب على علماء المسلمين الذين يقصرون فى تبليغ الدعوة وهم ورثة الأنبياء ، ويؤثرون متاع الحياة القليل على الجهاد والتضحية والفداء .

دعـــــاء

اللهم انا نسألك ، لا عن ثقة ببياض وجوهنا عندك ، وأفعالنا معك ، وسوالف احساننا قبلك ، ولكن عن ثقة بكرمك الفائض : وطمعا فى رحمتك الواسعة . نعم وعن توحيد لا يشوبه اشراك ، ومعرفة لا يخالطها انكار ، وان كانت أعمارنا قاصرة عن غايات حقائق التوحيد والمعرفة . نسألك الا ترد علينا هذه الثقة بك . فتشمت بنا من لم يكن له هذه الوسيلة اليك . ياحافظ الاسرار ، يا مسبل الاستار ، يا واهب الاعمار ، يا منسى الاخبار ، يا مولج الليل فى النهار .

[لأبى حيان التوحيدى]

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

التقوى

فى منطق القرآن الكريم

بقلم الأستاذ السيد كمال الشورى
وكيل وزارة العدل سابقاً

التقوى اسم فعله وقى واتقى يتقى بمعنى صان وحفظ وستر عن الأذى فهو واقية ، والتقوى لغة هى الاتقاء بمعنى اتخاذ أسباب الوقاية من الضرر .

والتقوى فى القرآن الكريم بمعنى الخوف من الله وخشيته واستشعار جلاله ، والتقوى بهذا المعنى تقتضى من المؤمن الأمور الاتية :

١ — مراقبة الله

قال تعالى : (واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون بصير) والمؤمن الذى يراقب الله لا يذل لسواه ولا يعبد الا اياه .

٢ — عبادة الله

بمعنى طاعة الله ورسوله ، ومقتضى الطاعة أداء فروض الله واجتناب محارمه والوقوف عند حدوده ، قال تعالى (يايها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) .

٣ — ذكر الله

يقول تعالى (واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر ..) ومما لا شك فيه أن ذكر الله يقتضى تنزيه القلب عن الذنوب ليكون أهلا لذكر الله .

والتقوى ثلاثة مراتب تتدرج بالعبد الى مرتبة القرب من الله عز وجل ، المرتبة الأولى هى تقوى الشرك وتكون بالايمان ، والمرتبة الثانية هى تقوى المعاصى وتكون بالطاعات ومخالفة النفس والشهوات ، والمرتبة الثالثة وهى أرفع المراتب تلك هى تقوى ما سوى الله .

واذا كان الله رحيما بعباده لا يرضى لهم الكفر أو العصيان ، فانه سبحانه وتعالى يدعوهم المرة بعد الأخرى الى تقواه ، والخشية منه وطاعته وطاعة رسوله ، يقول تعالى (واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولا هم ينصرون) ، وبعد أن وضح الله لعباده جزاء مخالفته واتباع شهواتهم ، رغبهم فى الجنة ، بالتقوى والعمل الصالح ، يقول تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين)، وللمتقين أوصاف كثيرة ذكرها القرآن الكريم فى عدة آيات نذكر بعضها على سبيل المثال لا الحصر .

قال تعالى (الم ، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون) .

ويقول تعالى (والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ربما يسأل البعض ما الفرق بين التقوى والورع ، ونجيب على ذلك بان الورع شرعا هو التقوى وان كان الامام الغزالى يقسم الورع الى اربعة أقسام هى :

١ — ورع بمعنى الاحتراز عن الحرام الظاهر وهو الورع الذى يشترط فى عدالة الشهادة .

٢ — ورع الصالحين وهو التوقى من الشبهات التى تتقابل فيها الاحتمالات .

٣ — ورع المتقين وهو ترك الحلال المحض خشية أن يؤدى الى الحرام .

٤ — ورع الصديقين وهو الاعراض عما سوى الله تعالى .

والصواب أن الله لا يتطلب من عباده أكثر مما جاء القرآن الكريم من أداء الفرائض واجتناب النواهى انطلاقا من قوله تعالى « ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون » جعلنا الله من المتقين الذين يستمعون الى القول فيتبعون أحسنه .

كتب نوصى بقراءتها :

الاقتصاد الاسلامى بين النظرية والتطبيق

دراسة جادة للمفكر الباكستانى الدكتور « م.م. منان » ترجمها الى العربية الدكتور منصور ابراهيم التركى مدير جامعة الرياض ، وينشره « **المكتب المصرى الحديث** » ، ويتناول الكتاب فى خمس عشرة فصلا « اقتصاديات الاسلام — مفهومها ونطاقها » ، و « العلاقة بين الاسلام والقوانين الاقتصادية » ، ثم يقدم من منظور اسلامى « الانتاج والاستهلاك » ، « عناصر الانتاج » ، « توزيع الدخل والثروة » ، « التجارة » ، « الائتمان » ، « عمليات البنوك » ، « بعض نواحى المالية العامة » ، و « السياسة المالية والميزانية » ، و « التخطيط والتنمية »، و « التأمين » ، وأخيرا « النظام الاجتماعى فى الاسلام » .

ويمتاز الكتاب بجدوى موضوعه الذى يشغل أذهان المفكرين اليوم، ويبرز ما ينطوى عليه المنهج الاسلامى فى الاقتصاد من آراء صائبة يؤدى العمل بها فى مجال التطبيق الى نتائج تعجز عن تحقيقها الآراء الحديثة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مسئولية الآباء

بقلم الدكتور
الحسيني عبد المجيد هاشم
الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية

الآباء هم المثل امام ابنائهم والقدوة لهم . ومسئولية الآباء أن يورثوا ابناءهم دينهم الذى ارتضاه الله لهم،وهو عزهم ومجدهم وحصنهم الأمين ، وهم مسئولون أمام الله عن هذه الأمانة .

من شب على شيء

قال تعالى : « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة » (سورة التحريم) ووقاية الأهل من النار : هدايتهم الى الاسلام قولا وعملا ، روحا ومعنى .

وذلك بالقدوة الحسنة التى يلمسونها فى الآباء والأمهات ، وبالتعليم لهم فرائض دينهم واخلاقه الكريمة القويمة .

وينشأ ناشيء الفتيان منا على ما كان عوده ابوه

معقد الآمال

وباختيار البيئة الصالحة لهم وابعادهم عن قرناء السوء ، فللبيت اهميته ، وللبيئة اثرها ، وللتربية الاسلامية عملا وقولا الأثر العظيم فى الفوز والفلاح فى المجتمع وفى الآخرة . الذين يربون أولادهم على الفضيلة يقدمون لمجتمعهم خدمات جليلة ، فشباب اليوم والنشء هم رجال المستقبل الذين يوجهون ويقودون سفينة المجتمع نحو السبيل والطريق الذى رسمه لهم الآباء الصالحون المؤمنون فعلى يديهم تعقد الآمال ويؤمل المستقبل الباسم للوطن الاسلامى .

وفى ضياع الشباب والنشء ضياع للأمة ،ولذا حذر الاسلام من اختيار الزوجة من المنبت السوء . « روى الدارقطنى ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اياكم وخضراء الدمن — فقيل ما خضراء الدمن ؟ قال : المرأة الحسنة فى المنبت السوء »

وما ذلك الا لأن الولد سيرضع لبان الفساد ويعاشر مربية الفساد ، فلا يكون رشيدا قويا فى خلقه ، وقال تعالى : « والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة

مجروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف » يقول صاحب المنار : أن لبن المرضع يؤثر فى جسم الطفل وفى أخلاقه وسجاياه . ولذلك يحتاط فى انتقاء المراضع ويجتنب استرضاع المريضة والفاسدة الأخلاق والآداب .

ويقول ابن القيم : الصبى فى هذه الحالة فى سن الحضانة سنيه الأولى، ضعيف العقل يؤثر البطالة واللعب ، فاذا اختار من يساعده على ذلك لا يلتفت لأختياره ، وكان عند من هو انفع له وخير ولا تحتمل الشريعة غير هذا .

والرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم على تركها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع » وقال الحسن : علموهم وأدبوهم وفقهوهم .

من أحق ؟

فاذا كانت الأم تتركه فى المكتب وتعلمه القرآن والصبى يؤثر اللعب ومعاشرة اقرانه وأبوه يشجعه على ذلك فأمه أحق به بلا تخيير ولا قرعة وكذلك العكس ، ومتى أخل أحد الأبوين بأمر الله ورسوله وعطله ، والآخر مراع له فهو أحق به وأولى .

ويقول ابن القيم سمعت شيخنا رحمه الله يقول : تنازع أبوان صبيا عند بعض الحكام فخيره بينهما فاختار أباه ــ فقالت أمه أسأله لأى شىء يختار أباه ؟ فسأله فقال : أمى تدفعنى كل يوم الى الكتاب ، والفقيه يضربنى ، وأبى يتركنى ألعب مع الصبيان فقضى به للأم . وقال أنت أحق به ..

قال شيخنا : واذا ترك أحد الأبوين تعليم الصبى وأمره الذى أوجبه الله عليه فهو عاص ولا ولاية له عليه . بل كل من لم يقر بالواجب فى ولايته فلا ولاية له ، بل أن يرفع يده عن الولاية ويقام من يفعل الواجب ، واما أن يضم اليه من يقوم معه بالواجب .

عدة الأمة

اذ المقصود طاعة الله ورسوله بحسب الامكان « وأمر رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ بتخير ذات الدين لتكون زوجة صالحة لزوجها ، مربيه صالحة لأولادها : عدة الأمة حملة الرسالة ورجال الغد المأمول الذين يدافعون عن العقيدة ويحيون بها فى سلوكهم وأخلاقهم .

وروى الامام مسلم عن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين ــ الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا » .

ومن العدل والاقساط تربية الأولاد على الشريعة الاسلامية ، وتقديم المثل الكريمة لهم والعدل بينهم لينشأنشأة خيرة كريمة ، وليكونوا عدة للاسلام وقوة به .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle مجلات قديمة - تلجرام

وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ

بقلم : موسى محمد علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد ...

فيقول الله تعالى :

« وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا ، حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين ، وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين » .

ان الله سبحانه وتعالى لما شرح احوال اهل العقاب فى الآية السابقة، على هذه الآية الكريمة ، على هذه الآية الكريمة ، شرح أحوال أهل الثواب فى هذه الآية الكريمة فقال : « وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا » . وفرق كبير بين السوق فى أهل النار للعذاب، وبين السوق فى اهل الجنة للثواب والنعيم .

فان اهل النار لما امروا بالذهاب الى موضع العذاب والشقاوة ، لابد وان يساقوا اليه يقول سبحانه : « ونسوق المجرمين الى جهنم وردا » .

أما أهل الجنة فانهم لما امروا بالذهاب الى موضع الكرامة والسعادة والراحة ، وكانت محبتهم وصداقة بعضهم لبعض فى الدنيا باقية بينهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يوم القيـــامة ، كما دل عليه قوله تعـــالى :

« الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين » .

فاذا قيل لواحد منهم اذهب الى الجنة فيقول : لا ادخلها حتى يدخلها أحبائى وأصدقائى ، فيتأخرون لهذا السبب ، فيحتاجون الى أن يساقوا الى الجنة .

أو أن الذين اتقوا ربهم قد عبدوا الله تعالى لا للجنة ولا للنار ، فتصير شدة استغراقهم فى مشاهدة مواقف الجلال والجمال مانعة لهم عن الرغبة فى الجنة ، فيحتاجون الى أن يساقوا الى الجنة . أو لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « **أكثر أهل الجنة البله ، وعليون للابرار** » فلهذا السبب يساقون الى الجنة .

فسوق أهل النار : طردهم اليها بالهوان والعنف .

وسوق أهل الجنة : اسراعهم الى دار الكرامة والرضوان على نجائب من نجائب الجنة ، فشـــتان ما بين السوقين .

ذكر ابو اسحاق بسنده عن على رضى الله عنه قال :

« يساقون الى الجنة ، فينتهون اليها ، فيجدون عند بابها شجرة فى أصل ساقها عينان تجريان ، فيعمدون الى احداهما : فيغتسلون منهـــا ، فتجـــرى عليهم نضرة النعيم ، فلن تشعث رءوسهم بعدها أبدا ، ولن تغبر جلودهم بعدها أبدا ، كأنما دهنوا بالدهان ، ويعمدون الى الأخرى فيشربون منها ، فيذهب ما فى بطونهم من قذى او اذى ، ثم يأتون باب الجنـــة فيستفتحون فيفتح لهـــم ، فتتلقاهم خزنة الجنة فيقولون :

« سـلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين » .

وتتلقاهم الولدان المخلدون يطيفون بهم ، كما تطيف ولدان أهل الدنيـــا بالحميم اذا جاء من الغيبة ، يقولون : أبشر أعد الله لك كذا ، واعد لك كذا ، فينطلق احـــدهم الى زوجته فيبشرها به ، فيقول : قـــدم فلان باسمه الذى كان يسمى به فى الدنيا . فيســـتخفها الفرح حتى تقـــوم على أسكفه بابها ، وتقـــول أنت رأيته ، أنت رأيته ؟ فيقول : نعم ، فيجىء حتى يأتى منزله ، فاذا أصوله من **جندل اللؤلؤ ، من بين أصفر ، وأحمر** وأخضر ، فيدخـــل فـــاذا الاكواب موضوعة ، والنمارق مصـــفوفة ، والزرابى مبثوثة .

ثم يدخل الى زوجته من الحور العين ، فلولا ان الله أعدها له ، لالتمع بصره من نورهـــا وحســـنها فيتكىء عند ذلك ويقول :

« الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله » .

فتناديهم الملائكة : « **ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون** » .

ومعنى الآية : **حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها ، وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين .**

وقالوا : « الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشـــاء » .

وعن قوله : « سلام عليكم » أمنة من الله لكم، ان ينالكم مكروه أو اذى، وقوله « طبتم » طابت أعمالكم فى الدنيا ، من دنس المعاصى ، وطهرتم من خبث الخطايا ، فطاب اليوم مثواكم

https://t.me/megallat/ Not-for-salle مجلات قديمة - تلجرام

وصرتم طيبين طاهرين بفضل الله تعالى ولهذا عقبه بقوله : « **فادخلوها خالدين** » ليعلم ان الطهارة عن المعاصى هى السبب فى دخول الجنة والخلود فيها لأنها دار طهرها الله من كل دنس فلا يدخلها الا من هو موصوف بصفتها .

وعن قوله : « **واورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء** » ان الله تعالى اورثنا الجنة بأن وفقنا للاتيان بأعمال أورثتنا الجنة .

او لأن الوارث يتصرف فيما يرثه كما يشاء من غير منازع ولا مدافع ، فكذلك المؤمنون المتقون يتصرفون فى الجنة كيف شاءوا وارادوا .

او لأن الجنة كانت فى اول الأمر لآدم عليه السلام ، لأنه تعالى قال : « **فكلا منها رغدا حيث شئتما** » فلما عادت الجنة الى ذرية آدم وحواء كان ذلك سببا لتسميتها بالأرث .

والله سبحانه وتعالى لما بين صفة أهل الجنة قال : « **فنعم أجر العاملين** » وهذا ليس من كلام أهل الجنة ، بل من كلام الله تعالى ، لأنه لما حكى ما جرى بين الملائكة وبين المتقين من صفة ثواب اهل الجنة قال بعده : « **فنعم أجر العاملين** » .

ولما قال تعالى : « **وترى الملائكة حافين من حول العرش** » ذكر بعده ثواب الملائكة فقال كما ان دار ثواب المتقين المؤمنين هى الجنة ، فكذلك دار ثواب الملائكة جوانب العرش واطرافه ، ولهذا قال : « **وترى الملائكة حافين من حول العرش** » أى محلقين بالعرش .

واذا عرف فى هذا فقد وضح ان الله تعالى بين أن دار ثوابهم هو جوانب العرش واطرافه ثم قال : « **يسبحون بحمد ربهم** » وهذا مشعر بأن ثوابهم هو عين ذلك التحميد والتسبيح . وحينئذ رجع حاصل الكلام الى أن أعظم درجات الثواب، استغراق قلوب العباد فى درجات التنزيه ، ومنازل التقديس .

والمراد من قوله سبحانه : « **وقضى بينهم بالحق** » انهم على درجات مختلفة ومراتب متفاوتة فلكل واحد منهم فى درجات المعرفة والطاعة حد محدود لا يتجاوزه ولا يتعداه ، وهو المراد من قوله « **وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين** » .

فان الملائكة لما قضى بينهم بالحق قالوا : « الحمد لله رب العالمين على قضائه بيننا بالحق » . وهنا لطيفة

دقيقة وهى أن الله سبحانه وتعالى، لما قضى بينهم بالحق ، فهم ما حمدوه لاجل ذلك القضاء ، بل حمدوه بصفته الواجبة ، وهى كونه ربا للعالمين سبحانه فان من حمد المنعم لأجل أن انعامه وصل اليه ، فهو فى الحقيقة ما حمد المنعم وانما حمد

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

الأنعام ، وأما من حمد المنعم لأجله لا لأنه وصل اليه النعمة ، فقد وصل الى لجة بحر التوحيد .

وهذا المعنى اذا كان قوله تعالى: **« وترى الملائكة حافين من حول العرش »** شرح أحوال الملائكة فى الثواب أما اذا كان من بقية شرح ثواب المؤمنين فتقريره : ان المتقين لما قالوا : **« الحمد لله الذى صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء »** فقد ظهر منهم انهم فى الجنة اشتغلوا بحمد الله ، وبذكره بالمدح والثناء ، فبين سبحانه وتعالى ، انه كما أن حرفة المتقين فى الجنة الاشتغال بهذا التحميد والتمجيد ، فكذلك حرفة الملائكة الذين هم حافون حول العرش للاشتغال بالتحميد والتسبيح .

ثم أن جوانب العرش ملاصقة لجوانب الجنة ، وحينئذ يظهر منه ، ان المؤمنين المتقين، والملائكة المقربين يصيرون متوافقين على الاستغراق فى تحميد الله وتسبيحه ، فكان ذلك سببا لمزيد التذاذهم بذلك التسبيح والتحميد .

ولما قال سبحانه **« وقضى بينهم بالحق »** أى بين البشر بين أنهم يقدمون التسبيح والمراد منه تنزيه الله تعالى عن كل ما لا يليق بالالهية .

ولما قال : **« وقيل الحمد لله رب العالمين »** بين أنهم وصفوه بصفات الالهية .

فالتسبيح عبارة عن الاعتراف بتنزيهه عن كل مالا يليق به وهو صفات الجلال .

وقوله : **« وقيل الحمد لله رب العالمين »** عبارة عن الاقرار بكونه موصوفا بصفات الألوهية وهى صفات الاكرام .

ومجموعها هو المذكور فى قوله **«تبارك اسم ربك ذى الجلال والاكرام»** وهو الذى كانت الملائكة يذكرونه قبل خلق العالم وهو قولهم : **« ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك »** .

وفى قوله تعالى : « وقيل الحمد لله رب العالمين » أم يبين من القائل . والمقصود من هذا الابهام : التنبيه على أن خاتمة كلام العقلاء فى الثناء على حضرة الجلال والكبرياء ليس الا أن يقولوا : « الحمد لله رب العالمين » .

وتأكد هذا بقوله تعالى فى صفة أهل الجنة : « وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين » .

وبالله التوفيق ...

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

آل بيت رسول الله في عهد النبوة والرسالة

علي بن أبي طالب

إمام العارفين

أو

البرهان الجلي في تحقيق انتساب الصوفية إلى علي

تأليف العالم المحدث بالحجة

أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فصـــل

بل الأقدمون من الصوفية كلهم لا يعرفون الخرقة ، وانما يعرفون الصحبة والاقتداء ، ومن قرأ كتبهم وكتب تراجمهم (كالرعاية) للحارث المحاسبى ، (والقوت) لأبى طالب المكى ، (والتعرف) للكلاباذى ، و (اللمع) لأبى نصر السراج الطوسى ، (والرسالة) للقشيرى ، (والحلية) لأبى نعيم، و (سنن الصوفية وطبقاتهم) لأبى عبد الرحمن السلمى ، ونحوها لا يجد فيها للخرقة ذكرا ، ولا لروايتها أثرا ، لأنها لم تكن مشهورة عندهم ، ولا متداولة فيما بينهم ، كاشتهارها وتداولها بين المتأخرين أهل القرن الخامس ، فمن بعدهم وأول ظهورها فى القرن الرابع ، فى زمن أصحاب الجنيد كالشبلى المتوفى سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، وابن خفيف المتوفى سنة احدى وتسعين وثلاثمائة ، كما سيأتى عن الشيخ الأكبر محيى الدين بن العربى رضى الله عنه ، ولذلك لم يروها الحفاظ المخرجون للسنن والآثار ، مع شدة اعتنائهم بالرواية وسعة حفظهم ، وكثرة بحثهم عن كل ما يتصـــل بالنبى صلى الله عليه وآله وسلم ظاهرا من سنن وأحكام وأخلاق وآداب ، بل لمـــا اشتهرت بين المتأخرين من الصوفية أنكرها عليهم أهل الحديث ، لعدم ثبوتها مروية فى كتب المتقدمين منهم ، وأول من علمته ذكرها واستدل لها الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى المتوفى سنة ســبع أو ثمان وخمسمائة فى كتابه (سنن الصوفية) المعروف بكتاب (الصفوة) فقال فى كتاب اللباس منه : باب السنة فى لبسهم الخرقة من يد الشيخ ، ثم أخرج من طريق الحاكم ، ثم من حديث أم خالد بنت خالد قالت : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة ، فقال (من ترون أكسو هذه) فسكت القوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ائتونى بأم خالد) فأتى بى فألبسنيها بيده ، وقال (أبلى وأخلقى) يقولها مرتين ، وجعل ينظر الى علم فى الخميصة أصفر وأحمر ، ويقول (يا أم خالد هذا سناه) والسناه بلغة الحبشة : الحسن ا هـ فاستدل لها بهذا الحديث ، ولم يرو لبسها مسلسلا من طريق الشيوخ ، لعدم اشتهار سندها . فى عصره بسند الخرقة ، وانما كان معروفا بسند الصحبة والاقتداء ، نعم أفردها بالتأليف الحافظ أبو موسى المدينى المتوفى سنة احدى وثمانين وخمسمائة فى جزء سماه (استدعاء اللباس عن كبار الناس) ولعله ذكر سندها المعروف فيه ،فانا لم نقف عليه، وقد أنكرها عصرية الحافظ أبو الفرج بن الجوزى فى (تلبيس ابليس) وقال : ان سندها كذب ومحال ، وما كان من عادة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الالباس ،ولا فعل هذا أحد من أصحابه وتابعيهم الى آخر ما قال،

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

وهو مخالف للأصول التى تشهد لالباس الخرقة من السنة الصحيحة دون حديث أم خالد الذى ذكره الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسى ، واعترض عليه ابن الجوزى فيه ، وانما الغرض الاستشهاد من كلامه بأنها لم تكن معروفة بين المتقدمين ، لا من الصوفية ولا من المحدثين .

وقال الحافظ السخاوى : فى (المقاصد الحسنة) حديث لبس الخرقة الصوفية ، وكون الحسن البصرى لبسها من على ، قال ابن دحية وابن السلاح : انه باطل ، وكذا قال شيخنا يعنى الحافظ أنه ليس فى شىء من طرقها ما يثبت ، ولم يرد فى خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبى صلى الله عليه وسلم البس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه ، ولا أمر أحدا من أصحابه بفعل ذلك وكل ما يروى فى ذلك صريحا فباطل اهـ . المراد منه ، ونقل الحافظ السيوطى فى (زاد المسير عن الحافظ ابن الصلاح أنه قال : بعد ذكر سنده فى الخرقة وليس بقادح فيما أوردناه كون لبس الخرقة ليس متصلا الى منتهاه على شرط أصحاب الحديث فى الأسانيد ، فان المراد ما يحصل به البركة والفائدة باتصالها بجماعة من السادات الصالحين . وهو عكس ما نقله عنه السخاوى من الحكم ببطلانها ، وكأن ابن الصلاح يقصد فيما نقله عنه السخاوى ، وكذا عن الحافظ حديث الخرقة ، الباطل الموضوع الذى فيه اخراجها من الجنة من صندوق من النور ، كما هو مذكور فى الموضوعات ، وقال بعض من اختصر كتاب (بهجة الأسرار) فى مناقب مولانا عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه ، ما نصه : أعلم أن لفظ الصحبة فى هذه الطائفة كان من وقت النبى صلى الله عليه وآله وسلم الى وقت شيخ الطائفة وأمام الأمة أبى القاسم الجنيد البغدادى رضى الله عنه ، ثم منه الى الآن يستعمل مكانه لفظ الخرقة .

وقال الشيخ الأكبر رضى الله عنه فى « الفتوحات المكية » فى الباب الخامس والعشرين ، بعد حكاية ما جرى له مع الخضر عليه السلام ، وكونه لبس من الخرقة ، ما نصه : ومن ذلك الوقت قلت بلباس الخرقة والبستها الناس ، لما رأيت الخضر قداعتبرها ، وكنت قبل ذلك لا أقول بالخرقة المعروفة الآن ، فان الخرقة عندنا انما هى عبارة عن الصحبة والأدب والتخلق ، ولهذا لا يوجد لباسها متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن يوجد صحبة وأدب وهو المعبر عنه بلباس التقوى انتهى المراد منه . وقال فى رسالة «نسب الخرقة» بعد تمهيد سيأتى مانصه : ولما تقرر هذا فى

https://t.me/megallat Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

نفوس أهل الله أرادوا أن يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين،ليجمعوا بين الحسنيين ، فيثابوا من الطرفين ، الى أن قال : فظهر الجمع بين اللبستين من زمن الشبلى وابن خفيف ، الى هلم جرا ، فجرينا على مذهبهم فى ذلك فلبسناها من أيدى مشايخ جمة سادات ، بعد أن صحبناهم وتآدبنا بآدابهم ، ليصبح اللباس ظاهرا وباطنا أ هـ فصرح بأن أول ظهور لبس الخرقة كان فى زمن الشبلى وابن خفيف ، وهو القرن الرابع وانه قبـــل ذلك لم يكن الا الصحبة والاقتداء ، ولم يكن لباس الابدان معروفا بينهم ، وهو الحق الذى لا شك فيه ، وان تعقبه عليه الصفى القشاشى وتبعه بعض المغرمين بلباس الخرقة ، من الهنود المتأخرين بما لا طائل تحته ، وقال السهروردى فى (عوارف المعارف) ولا خفاء أن لبس الخرقة على الهيئة التى يعتمدها الشيوخ فى هذا الزمان لم يكن فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذه الهيئة والاجتماع لها والاعتداد بها من استحسان الشيوخ ، وأصله من الحديث ما رويناه يعنى حديث أم خالد السابق انتهى المراد منه ، ولمـــا نقله العلامة المقرى صاحب (نفح الطيب) فى كتابه (زهر الكمامة فى اخبار العمامة) قال ما نصه : وكان طائفة من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقة ولا يلبسونها المريدين أهـ . وقال الشيخ زروق فى (عدة المريد الصادق) .

فصـــل

فى ذكر ظهور المشايخ والمشيخة وما يتبع ذلك من طريق الاقتـــداء ونحوها .

اعلم : أن الأوائل من القوم لم يكن لهم ترتيب فى المشـــيخة معروف ولا اصطلاح مألوف ، وانما كانت المحبة واللقاء ، فكان الأدنى منهم اذا لقى الأعلى ، استفاد برؤيته أحوالا لأن من تحقق بحالة لم يخل حاضروه منها، والاحوال موروثة فلذلك قال ابن العريف كيف يفلح من لم يخالط مفلحا وكان الصحابة رضى الله عنهم ينتفعون برؤيته عليه الصلاة والسلام حتى قال أنس رضى الله عنه : مانفضنا التراب عن أيدينا من دفنه صلى الله عليه وسلم حتى وجدنا النقص فى قلوبنا ، كانت الصحبة عندهم بتعلم الأدب ، وأخذ العلم ، بوجه يعرف أحدهم بالتزام الوجه الذى يأخذ منه ، ويواليه موالاة من يرى فضله عليه ، ويشكر احسانه اليه من غير زائد على ذلك ، وأصلهم فى ذلك قوله تعالى : (واتبع سبيل من أناب الى) الآية ، فلما غلب الخبط على النفوس والتخليط على القلوب ، ظهر متأخرو الصوفية بالاصطلاح فى التربية ، وترتيب المشيخة على ما هو معلوم من شأنهم ، مستندين لمـــا

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

ذكرنا من قوله تعالى : (واتبع سبيل من أناب الى) أهـ المراد منه . وهو غاية فى التحقيق ، فصرح بأن المشيخة على الهيئة المتعارفة اليوم ، لم تكن فى زمن الأقدمين من القوم ، فضلا عن الباس الخرقة الحادث عند بعضهم فى القرن الرابع .

فبان من هذا بطلان قول ابن تيمية : فأين الحقائق القلوبية من لباس الأبدان ؟ وأن المروى عن على عليه السلام ليس هو الخرقة ولباس الأبدان ، بل المروى عنه هو المعرفة بالله تعالى ، وعلم الباطن الذى هو سر الاقتداء الذى هو نتيجة العمل على الاخلاص ، وأن الباس الخرقة أمر حادث ، وشىء اصطلح عليه شيوخ الصوفية بعد وفاة على عليه السلام بثلاثة قرون ، كما اصطلح الفقهاء واهل الأصول على قواعد وضوابط ، واستنبطوا من النصوص أحكاما وفروعا ، وتوسعوا فى ذلك حتى ذكروا حكم المستحيل ، وما لا يتصور فى العادة وجوده ، وذلك بعد النبى صلى الله عليه وسلم بقرون وأزمان ، ثم نسبوا جميع ما استنبطوه الى الشريعة ، وصرحوا بأنه حكم الله تعالى ، وحكم رسوله صلى الله عليه وسلم مع عدم ورود شىء منه ، لا فى كتاب الله تعالى ، ولا فى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، بل ولا عن الصحابة والتابعين رضى الله عنهم وعنا بهم آمنين .

وانما وردت أصول وثبتت أدلة ، فاستنبطوا منها تلك الفروع ، واستخرجوا منها تلك القواعد والأحكام ، وقاسوا عليها وعلى ما هو مقيس عليها اضعاف أضعافها ، فكان فى استنباطهم الحق والباطل ، والصواب والخطأ ، بقدر احكام طرق الاستنباط ، وتحقيق العلل ، وتحرير المناط ، وعلى حسب العلم بالدليل ، وعدم العلم به ، والقرب منه ، والبعد عنه ، بخلاف مسائل الصوفية رضى الله عنهم ، فان غالبها مستخرج من نفس الكتاب والسنة ، لا من الأقيسة الفاسدة ، والشبه الباطلة ، والتقليد المحرم الممنوع ، فالخرقة وان لم ترد عن النبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصفة المخصوصة ، والهيئة المتعارفة بين الصوفية المتأخرين ، أو من اختارها منهم الا انا وجدنا لمن استحسنها منهم لمصلحة المريدين ، أصولا هى أقرب من أصول الفقهاء ، فى أكثر فروعهم ، وأدلة أقوى من أدلة الفقهاء فى أجل أحكامهم ، فقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه عمم جماعة من أصحابه بيده الكريمة ، منهم على بن ابى طالب الذى تروى الخرقة من طريقه . وكذلك كما أهل بيته الكرام ، وقال :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وصية الرسول

صلى الله عليه وسلم

بقلم الدكتور كامل البوهى
مدير عام إذاعة القرآن الكريم
والرئيس العام للجمعيات الدينية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خير ما أعطى الانسان خلق حسن) صدق رسول الله .

أن نعم الله على الناس كثيرة لا تحصى ، ولكنها أيضا درجات ، فنعمة الخلق هى أول نعم الله عليك أنه خلقك ، ونعمة الرزق من أجل النعم ، ونعمة العقل والقدرة على المعرفة ، ونعمة الصحة ونعمة الأسرة والأولاد ، ونعمة الأمن ، ونعمة الاخوة والمحبة والصداقة .

بل اننا لو استطردنا فى ذكر النعم الخاصة والعامة فسوف يطول بنا المقال ، ولا نذكر منها الا أقل القليل ، لأن النعم التى تحس بها أنت ، والتى تخصك أنت كالصحة والرزق ، قد يذكرها كثير من الناس لأنها تخصهم ، انهم يشعرون بها ، ويشعر الانسان بأنه صحيح الجسم وبأنه موفور الرزق فيحس بالنعمة ويشكر النعمة ان كان مؤمنا .

مفاتيح السعادة

ولكن النعم العامة يغفل عنها أكثر الناس ، يغفل الناس عن النعم العامة كنعمة الماء والهواء وخلق السموات والأرض والشمس والقمر والليل والنهار والزروع والثمار ، ما دامت ليست ملكا خاصا له ولذلك يلفتنا الاسلام الى هذه النعم ، فكلما عرف الانسان قدر النعمة كلما سعد بها ، ولما كان هدف الدين كله هو تحقيق السعادة للانسان فى الدنيا والآخرة ، كان لابد من تنبيه الانسان الى ما أنعم الله عليه ، لعله يحمد ربه ويؤدى شكر هذه النعم ، فذلك هو طريق السعادة فى الدنيا والسعادة فى الآخرة .

ومفاتيح السعادة التى تتسلمها من الاسلام ، وهى أكيدة ومجربة ، نجد من بينها — بل من أهمها — التمسك بالفضائل فالحياة لا يمكن أن تكون سعيدة بدون هذه الفضائل ، الصدق ، العدل ، الاخلاص ، الأمانة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحلم ، الرحمة ، الشفقة ، ولذلك نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبهنا الى اهمية هذه الفضائل: أهميتها للحياة وأهميتها للسعادة فى الحياة ، وأهميتها لصاحبها .

السعيد بحسن الخلق

فان صاحب هذه الفضائل يشعر بالسعادة الحقة ، لأنه برىء من اسباب الشقاء ، برىء من كراهية الناس ، برىء من الحقد والغل والحسد ، برىء من داء الكذب ومن داء الظلم والرغبة فى الظلم أو الرضا به ، برىء من داء الخيانة ، والتآمر مع الخائنين ، برىء من الحمق والجهل والعنف برىء من قسوة القلب وتحجر الفؤاد ، ورزق حسن الخلق فأصبح نسمة رقيقة ، كالزهرة تنشر العطر الفواح ، فهو سعيد بحسن خلقه ، ينشر السعادة من حوله ، يحب الله ويحب الناس ولذلك فهو يحب الخير للناس، ولذلك فهو يجد حلاوة الايمان ويحس بالمذاق الطيب الحلو الحنون للحياة من حوله ، يحس بحب الناس له ، لأنه يحبهم من كل قلبه ، ويظهر ذلك فى سلوكه نحوهم ، وفى حسن معاملته لهم .

وأى نعمة أكبر ؟

وأى نعمة أكبر من حسن الخلق الذى يعتبر فى الحقيقة ثمرة لكثير من النعم قبله ، فحسن الخلق ثمرة طبيعية لصدق الايمان ، ثمرة طبيعية للتربية السوية ، ثمرة طبيعية لصفاء النفس ثمرة طبيعية لكمال العقل ، ثمرة طبيعية لرضا الانسان ، بما قسم الله له ، ثمرة طبيعية لحمد الانسان لربه .

ولذلك نجد من يعبد ربه بصدق ووعى واخلاص ، قمة شامخة فى حسن الخلق .

المثل الأعلى

ولنا فى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ، لقد كان الذروة فى صدق العبادة ، ولذلك كان الذروة فى حسن الخلق بل لقد كان يكثر من الدعاء « اللهم كما أحسنت خلقى فاحسن خلقى » ، وكان يحرص الحرص كله على أن يكون المثل الأعلى فى حسن الخلق ، لأنه يعرف انه القدوة ، وكان يعفو عن كثير من أخطاء الناس ، ويعلل ذلك لعمر بن الخطاب ، بانه لا يرضى أن يقال أن محمدا يقتل أصحابه ، ويحسب حساب ما سوف يقوله المعاصرون له ، وما سوف يقوله التاريخ للاجيال، يعرف انه القدوة لأصحابه ، وانه القدوة للاجيال القادمة ، ويعرف قدر نفسه ، كان خلقه القرآن . ونحن فى روضته الشريفة نعيش وبسنته الصحيحة نستنير وبحسن خلقه نهتدى .

نسال الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد ...

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع كاتب السيرة النبوية الشريفة

عبدالحميد جودة السحار

بقلم الأستاذ الأديب / محمد شلبي

قبيل أيام من رحيله عن دنيانا الفانية — الثلاثاء ٢٣ يناير ١٩٧٤ م — كان الكاتب الاسلامى الكبير عبدالحميد جودة السحار ، قد شرع فى اعداد الجزء العشرين (والأخير) من موسوعته الاسلامية عن السيرة النبوية الشريفة . تلك الموسوعة الرائعة بعنوان (محمد رسول الله والذين معه) وكان أثناء مرضه — رحمه الله — يقول : اننى خائف ، ولكن لا من الموت ، فالموت حق ، وانما أخشى ألا أتم الجزء العشرين ، وقد مكن له الله تعالى ، فمد فى أجله أياما أتم فيها خاتمة موسوعته الخالدة ، عن السيرة العطرة .

مؤلفاته الدينية

لقد أثرى السحار المكتبة الدينية الاسلامية بما يزيد على ٦٧ كتابا أهمها أبو ذر الغفارى — بلال مؤذن الرسول — سعد بن أبى وقاص — أبناء أبى بكر الصديق — أهل البيت — المسيح عيسى بن مريم — قصص من الكتب المقدسة — حياة الحسين — رسالة الى الله — فجر الاسلام محمد رسول الله فى ٢٠ جزءا — كما اشترك فى ترجمة كتاب (الرسول حياة محمد) تأليف « بودالى » وأصدر سلسلة القصص الدينى للاطفال .

وطبعا سوف أقصر حديثى عن مؤلفاته الدينية وخاصة موسوعة (محمد رسول الله والذين معه) وهى :

(ابراهيم ابو الأنبياء ١٩٦٥ — هاجر المصرية أم العرب ١٩٦٦ — بنو اسماعيل ١٩٦٦ — العدنانيون ١٩٦٧ — قريش ١٩٦٧ — مولد الرسول ١٩٦٧ — اليتيم ١٩٦٧ — خديجة بنت خويلد ١٩٦٨ — دعوة ابراهيم ١٩٦٨ — عام الحزن ١٩٦٨ — الهجرة ١٩٦٨ — غزوة بدر ١٩٦٨ غزوة أحد ١٩٦٩ — غزوة الخندق ١٩٦٩ — صلح الحديبية ١٩٦٩ — فتح مكة ١٩٦٩ — غزوة تبوك ١٩٧٠ عام الوفود ١٩٧٠ — حجة الوداع ١٩٧٠ — وفاة الرسول ١٩٧٠ .

اما امله الذى لم يتحقق فهو انه كان ينوى كتابه موسوعة ضخمة فى عشرين جزءا كتلك التى كتبها عن السيرة النبوية (حول قيام الدول الاسلامية واضمحلالها) أسوة بما كتبه « ادوارد جيبون » عن قيام الامبراطورية الرومانية واضمحلالها . وكان ينوى تصوير كيفية قيام الحضارة الاسلامية التى غزت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القلـــوب والعقـــول ، ورفعت راية الحرية والعدالة ، فكان المســـلمون خير أمة أخرجت للناس ثم اضمحلال الدولة الاسلامية لمـــا تخلى المسلمون عن دينهم ، ونسو الله فنسيهم .

هدفه من تأليف موسوعة (محمـــد رسول الله والذين معه) :

لقد كان هدف السحار أن يعرض حقبـــة مشرفة من تاريخ البشريـــة ارتفع فيها الانسان حين أسلم وجهه لله ، ورفع عبادته من الطبيعة الى ما فوق الطبيعة .

وقد اراد السحار بهذه السيرة أن يفسر التاريخ تفسيرا روحيا ، وأن يطهر ضمير الانسان من أدران المادية الطاغية ، وأن يعيد اليه رفاهيته التى بلغت غايتها فى ظل الدين ، وأن يعيد الى الانســـانية كرامتها التى تتألف وتزكو كلما سما الانسان فوق مطالب الأبدان ، وضرورات الغرائز وما تهفو اليه النفوس .

المنهج الذى أتبعه فى كتابة موسوعته :

يقول السحار :

لقد كتبت قصة الاسلام فى ٢٠ جزءا منذ دعا اليه ابراهيم الخليل الى أن جاء الرسول الكريم ليثبت أركانه ، وليعلى بنيانه وليعلن للمـــلأ أن الله سيحفظ دينه الى يوم الدين (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .

ولقد كتبت فى ايجاز قصة الرسل جميعا لأظهر بشـــارتهم بالنبى الذى سيبعثه الله نورا من الأمم لا من بنى اسرائيل .

لقد شرح السحار الحيـــاة التى كانت تســـود العـــالم قبل الرسالة المحمدية وماكان فيها من طغيان الفرس واســـتبداد الروم وجهالة القبـــائل العربية الى أن بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام بشيرا ونذيرا .

ويقول الأستاذ مأمون غريب عن هذه الموسوعة :

« كتابة السحار لسيرة النبى صلى الله عليه وسلم من يوم مولده الى يوم وفاته يسرد هذه القصة الرائعة بأســـلوب قصصى جـــذاب ليس فيه جفاف الدراسة الأكاديمية ، وليس فيه طريقة السرد المباشر بما فيهـــا من جفاف ، ولا يترك لنفسه أن يحلق فى جو الاساطير ، وانما يجعل من خياله القصصى وسيلة لاكمال صورة من الصور يريد أن يرسمها ، عند هذا الحد فقط يترك العنان للخيال ، ولكنه لا يترك الخيال يجسم حقيقة من حقائق التاريخ ، وهو فى طريقة سرده لأحداث هذه السيرة يجعـــل القارىء يتوقف عقب قراءته لأى فصل من فصولها ، وكأنه يتخيل العصر الذى يعيش فيه ، وكذلك يتخيل هذه الشخصية الفذة ، شخصية محمـــد صلى الله عليه وسلم ، يتخيـــله فى آماله وآلامه ، وفى أفراحه وأحزانه بصورة تنفذ الى الأعماق .

نماذج من كتابته للسيرة العطرة :

وفى الجـــزء الســـابع وعنـــوانه (اليتيم) يحكى السحار رحلة الطفل « محمد » مع أمه « آمنة » بنت وهب لزيارة اخواله فى « يثرب » وزيارته مع أمه لقبر أبيه ، ونسير مع أحداث هذه الرحلة فنرى محمدا لا ينشرح قلبه لمـــا يرى فى الطريق ، وما يراه فى المدينة من حصون اليهود ، انه دائم التفكير فى كل ما حوله ، وفى طريق العودة تموت أمه الحبيبة وتقبر فى « الأبواء » .

https://t.me/megallat
جروب مجلات قديمة - تلجرام
Not-for-salle

ويرسم السحار صورة لجموع المسلمين فى المدينة فيقول :

أنفاس المدينة تسبيح ، شهيقها وهى السماء ، وزفيرها شكر وحمد لله رب العالمين ، وسمعها قرآن مجيد ، وبصرها ابتهال لبديع السموات والأرض العزيز الحكيم .

كان ثوب الليل حالك السواد ، قد هجع الوجود الا أعين المؤمنين كانت شاخصة الى السماء ، قد تحركت السنتهم بالدعاء واطمأنت قلوبهم بذكر الله (ألا بذكر الله تطمئن القلوب) .

وكان رسول الله فى داره قانتا آناء الليل ، ساجدا وقائما يناجى ربه حاضر القلب دامع العين ، حتى اذا ما انتهى من المناجاة ذهب الى فراشه ، فنامت عيناه ولم يعرف قلبه النوم فقد كان متصلا بالملأ الأعلى على الدوام .

ورأى عليه الصلاة والسلام فى النوم أنه دخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين ، وانه دخل البيت وأخذ مفتاحه وطاف هو وأصحابه مع الطائفين ، وفى السحر قبل أن يؤذن بلال بالفجر ، خرج الى المسجد متطلق الوجه تغمره سعادة « عارمة » ، فدخل مكة والطواف بالبيت العتيق ، وزيارة مراتع الصبا والشباب كانت أمنية من أعز أمانيه وأمانى المهاجرين من أصحابه (اذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون فى دين الله افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا) .

نشأة الأدباء

ان والد السحار كان تاجرا كبيرا وكثيرا ما كان يجلس مع زملائه من التجار فى « سلاملك » منزله ، وكان الحديث يدور حول الدين ، وكانوا يقرءون كل مساء جزءا من سيرة ابن هشام أو فتوح الشام للواقدى ، وكان على « عبد الحميد » أو أحد أخويه أحمد وسعيد أن يقرأ عليهم بعض صفحات من هذه الكتب ، ومن هنا بدأ تعلقه بالناحية الدينية التى حفرت فى أعماقه منذ الطفولة .

ويقول السحار ، فلما حصلت على الابتدائية أصبح على المشاركة فى قراءة كتب السيرة ، ومنذ ذلك الوقت فتنت بالسيرة النبوية ، ثم قرأت فى « السلاملك » « على هامش السيرة » لطه حسين « وأهل الكهف » لتوفيق الحكيم .

الخاتمة

يقول السحار كاتب السيرة النبوية العطرة :

(لقد بهرتنى منذ نعومة أظفارى شخصية محمد صلى الله عليه وسلم ، فعكفت على قراءة السيرة فكنت كلما تعمقت فى دراستى ازداد اعجابى بشخصية الرسول الكريم ، فهو الانسان الكامل والأسوة الحسنة للبشرية ، ولقد اخترت جميع كتبى الدينية لشخصيات عاشت فى رحاب الرسول الكريم عليه أفضل الصلوات والتسليم ، ليكون ذلك تدريبا لى ودراسة حتى حان الوقت لكتابة (محمد رسول الله والذين معه) .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من جوانب العظمة فى حياة نبى الإنسانية

عيشته فى بيته وبين نسائه

بقلم الشيخ : منصور الرفاعى العبيد

جوانب العظمة فى حياة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحصى عددها ولا نجد أقدارها ، وسوف نتناول جانبا واحدا من هذه الجوانب الكثيرة، ليتعرف المسلم على شخصية نبيه ومرشده ، ويحاول الاقتداء به فى سلوكه ، تطبيقا لقول الله تعالى :« لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا » .

وسوف نلقى ضوءا على حياته مع أزواجه وفى منزله ، حتى نقتدى به .

والنبى صلى الله عليه وسلم قد تزوج النساء ، لأن الزواج من سنن الفطرة ، وفيه سكن النفس وغذاء العاطفة ، ورضا القلب ، وانجاب النسل ، لتستمر البشرية .

وقد أخبرنا ربنا جل وعلا ، ان الأنبياء السابقين ، تزوجوا وانجبوا يقول الله سبحانه تعالى : « **ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية** » ، وتلك سنة الله فى خلقه ، ولن تجد لسنة الله تبديلا .

فرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مبتدعا ولا شاذا عن الرسل السابقين ، فقد تزوج النساء [مثلهم] واكل الطعام ، ومشى فى الأسواق .

وقد جرى عليه ما يجرى على البشر ، من كونه **ذاق اليتم** ، واحس بفداحة المصاب فى خديجة ، وتألم عندما اشاع المنافقون حديث الافك فى عائشة ،ولو شاء الله لعصم نبيه من كل ذلك ، ولكن سبقت كلمة الله لرسوله فى قوله سبحانه وتعالى : « **قل لا أملك لنفسى نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون** »

فلما تزوج من السيدة خديجة وكان عمره خمسا وعشرين سنة وعمرها أربعين سنة وعاشرته خمسة عشر عاما قبل نزول الرسالة تعرفت فيها على خصاله وطباعه وكشفت عن دخيلة نفسه وحكمت عليه يوم تنزل الرسالة بقولها :

https://t.me/megallat Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

« والله لن يخزيك الله أبدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الدهر » .

والسيدة خديجة هى الوحيدة التى لم يتزوج عليها الرسول طوال حياته وقد عاشرته قبل الرسالة وبعدها . فلما انتقلت الى ربها ، بدا يفد على البيت النبوى زوجات اقتضت الحكمة أن يلحقن بالبيت النبوى الكريم ، مثل زوجة شهيد لا عائل لها ، أو ربط أواصر الصداقة بقبيلة من القبائل ، أو كان من وراء الزواج حكمة تشريعية كالغاء التبنى.

وهكذا لم يكن فى تعدد الزوجات فى حياة الرسول اشباع شهوة طاغية أو انحراف عن سنة الكون أو الخروج على مقتضيات الحكمة

انه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من انفسهم وقد جمع بين زوجاته وسوى بالعدل وقسم بالحق فلم يجر ولم يظلم أيا منهن . وان الانسان ليتعجب كيف استطاع هذا النبى العظيم أن يجمع بين نسائه وأن يوفق بينهن وهن مختلفات فى الفكر والسن والطبائع ، وأن يجعلهن مع بعضهن أخوات ، ومع أعبائه كقائد قام بأعباء الرسالة وربى خير أمة وأسس أفضل دولة وكان مع ذلك يلاطف نساءه ويؤنسهن ويتبسط معهن ويساعدهن فى الأعمال المنزلية .

تقول السيدة عائشة رضى الله عنها ، وقد سئلت عما يصنعه الرسول صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته تقول : كما يصنع أحدكم ، يشيل هذا ويحط هذا ويخدم فى مهنة أهله ، ويقطع لهم اللحم ، ويعين الخادم فى خدمته ، ويحلب الشاه ، ويرقع ثوبه ، ويخصف نعله ، ويذهب الى السوق ، ويحضر لهم طعامهم ، ولا يرى فى ذلك منقصة ولا ما يغض من شرفه وقدره .

ولم يؤثر عنه انه ضرب امراة او خادما ، أو شق عليهما فى شىء (وتقول ايضا) كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا خلا فى بيته ، الين الناس بساما ضحاكا .

لقد اختار أن يكون نبيا عبدا — مع انه سيد البشر — وعاش يدعو الى الله ويرعى أسرته ويربى أمته ، وكان فى أعلى قمة الكمال فى كل شىء، أحبه القريب والبعيد والصديق والعدو .

كان بيته منار هداية ومشعل خير والبيت النبوى ضرب المثل الطيب فى كل شىء ، الجود ، الكرم ، الحلم، الصفح ، الصبر .

لقد كان يمر الهلال والهلالان ولا يوقد فى البيت النبوى نار وليس لهم طعام الا الأسودان الماء والتمر ، ومع ذلك لم يكن هناك تضجر أو تبرم ، وانما هو الرضا والعفاف والقناعة .

وكان زهده صلى الله عليه وسلم زهد القادر المستطيع ، وعلم نساءه ذلك فكن نعم الأسوة للنساء المؤمنات صلوات الله عليك يا سيدى يا رسول الله وجزاك الله عنا افضل ما جزى الله نبيا عن أمته .

https://t.me/megallat/ مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

علم التصوف

للإمام: السيد محمد ماضي أبو العزائم

عرض: السيد عزالدين ماضي أبو العزائم

التصوف هو الجهاد فى أعلى ذراه ، والعلم فى أصفى موارده ، والخلق فى أعلى مثله ، والايمان فى أسمى أنواره وأشراقاته .

ان رسالة التصوف تستهدف القلب والروح والوجدان ، والسلوك الانسانى فى طريقه الى الله وفى طريقه الى الحياة .

فكما اجتهد الفقهاء فى الفروع ، وكما وضع رجال الحديث القواعد للرواة والسند ، وكما تحدث علماء التفسير عن مناهجهم فى أسباب النزول والرواية ، وكما سن علماء الكلام مبادئهم فى البحث عن الصفات والأسباب والمسببات والقضاء والقدر .

اجتهد علماء التصوف ، وأقاموا معارفهم وعلومهم فى العبادات والأخلاق ، ومناهجهم فى السلوك ومعالجة أمراض القلوب ، وعلل النفوس واذكاء نوازع الخير ، وأنوار الذكر والطاعة ، وابرزا مقومات الشخصية الاسلامية ، وكما حفظ علماء الظاهر حدود الشريعة ، كذلك يحفظ علماء التصوف آدابها وروحها ، وكما أبيح لعلماء الظاهر الاجتهاد فى استنباط الادلة واستخراج الحدود والفروع ، والحكم بالتحليل والتحريم على ما لم يرد فيه نص وترك أمره للاجتهاد والاستنباط ، فكذلك للصوفية أن يستنبطوا آدابا وأذواقا ومنهجا للمريدين والعابدين فى السلوك والمعرفة والأخلاق والآداب، والاذكار ، والادرار ، والفتح ، وكشف أسرار النفس . والجهاد الصوفى فى سبيل الكمال ، جهاد ضد النفس والهوى والجشع والطمع والحقد والحسد كما هو جهاد ضد الطغيان ، والبطش .

ويسعدنى أن أعرض ما كتبه جدى الامام السيد محمد ماضى أبو العزائم أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الخرطوم ومؤسس الطريقة العزمية فى علم التصوف .

جروب مجلات قديمة - تليجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعريف التصوف

واولا أن اللفظ مضبوط بالرواية : لقلت انه صفى نسبة الى أهل الصفة ،اللذين أقبلوا بكليتهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مجاهدين انفسهم فى ذات الله .

هذه الكلمة اصطلح عليها أهل المجاهدة ، والذى استحسنه فيها أنها مأخوذة من الصفا . فالصوفى من جاهد نفسه فى ذات الله بتوفيق الله حتى صفا قلبه ووقته وحاله فصافاه الله تعالى فسمى صوفيا،والكلمة فعل ماض مبنى للمجهول بشرى له،وهى كلمة ينشرح صدر المصوف بها لما دلت عليه ، وهو مذهب قديم ، ومنهج سابق وفق الله له المقربين ، وقد تجمل بهذا المذهب كثيرون من الصحابة فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهم أهل الصفة من ائمة الصحابة ، كأبى ذر رضى الله عنه وصهيب وسلمان وسعيد بن جزيمة والعبادلة وبلال وابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضى الله عنهم اجمعين .

ولولا أن اللفظ مضبوط بالرواية ، لقلت انه صفى نسبة الى اهل الصفة الذين اقبلوا بكليتهم على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم مجاهدين انفسهم فى ذات الله .

وصف رجال التصوف :

وهم فى كل عصر وزمان ائمة الهدى وسرج الدلالة ومصابيح الظلمة ، وهم أهل الله الذين فرغت قلوبهم مما سواه ، وصفت لطائف قلوبهم فاشرقت على الملكوت الأعلى ، وظفروا بأسرار العلوم وحقائق الفهوم وهم المحدثون الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، الذين تتلقى قلوبهم عن ربهم ، وهم الذين أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن يستفتوا قلوبهم لصفائها وأن أفتاهم المفتون ، ولكنهم قليل وقد دخل فيهم الدخيل،ولكم ماء ولاكصدى، ومرعى ولا كالسعدان ، فالمخلصون تسبق أنوارهم اقوالهم وتهجم احوالهم على القلوب فتجذبها لعلام الغيوب .

موضوع علم التصوف وأهله

علم الباطن وحقيقته المصطلح عليه يعرف منه أحوال النفس فى الخير والشر وكيفية تنقيتها من عيوبها ، وآفاقها وتطهرها من الصفات المذمومة والرذائل والنجاسات المعنوية التى ورد الشرع باجتنابها ، والاتصاف بالصفات المحمودة وهى الصفات التى طلب الشرع تحصيلها ، وكيفية السلوك والسير الى الله تعالى والفرار اليه .

فائدته وثمرته

هى النجاة فى الآخرة والفوز برضى الله ونيل سعادة الابد .

موضوعه

(الباطن) اعنى القلب من ناحية ما يعرض له من اللمحات والخواطر والهواجس الوساوس والعلوم والنيات والقصود والعزائم والاعتقادات ، وحديث النفس وغير ذلك .

مسائله

الاحكام المتعلقة بهذه الخواطر والهواجس والنيات والقصود والعزائم وسائر احوال النفس .

https://t.me/megallat/ مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

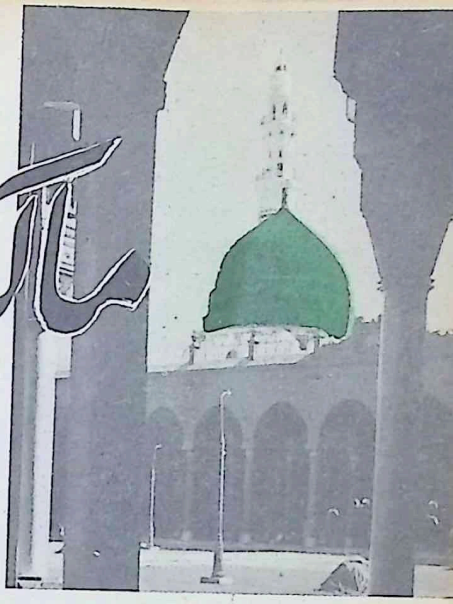

مالك بن أنس

إمام دار الهجرة

رضي الله عنه وأرضاه

بقلم دكتور عبد العظيم المطعني

طلب مالك العلم وهو صغير دون العاشرة أو فيها أو بعدها بقليل وقد نزح الى المدينة المنورة فعاش بها بعد ايام الطفولة الأولى فى ذى المروة ، وحفظ القرآن الكريم فى باكورة صباه، ثم تحركت خواطره ليخطو الخطوة الثانية فى تحصيل العلم بعد حفظه القرآن . وأظهر رغبته لأهله فكانت أمه وهى العالية ابنة شريك الازدية القحطانية . فقد روى أنها قد شجعته وهيئته لطلب العلم ، فألبسته أحسن الثياب وعممته وقالت له : اذهب الآن فاكتب ، ولم تكتف أمه بمجرد التشجيع بل كانت ترسم له طريقة التحصيل ، وتختار له أستاذه الذى يتلقى عنه العلم .

حرص مالك على طلب العلم

أجمع الرواة على أنه كان حريصا على طلب العلم ، متحايلا فى تحصيله، ليس له شاغل سواه ، انه هو الذى الح على أهله فى طلب العلم وهو صغير ، ولم تدفعه اليه أسرته دفعا كما هو الحال فى مثل تلك السن « العاشرة » .

وقد روى كتاب سيرته واقعتين تدلان على مدى حرصه الشديد على طلب العلم وفيهما مع ذلك فكاهة وطرافة .

فى أولاهما : رووا ان مالكا رضى الله عنه قال :

شهدت العيد ، فقلت هذا يوم يخلو فيه ابن شهاب ــ أحد شيوخه ــ فانصرفت من المصلى حتى جلست على باب منزله فسمعته يقول لجاريته : انظرى من الباب ؟ فقالت : ما أراك انصرفت بعد الى منزلك ؟ قلت : لا قال : هل اكلت ؟ قلت : لا قال : كل ، قلت : لا حاجة لى فى الطعام .

قال : فماذا تريد اذن ؟ قلت : تحدثنى . قال : هات الألواح فأخرجت الواحى فحدثنى بأربعين حديثا . قلت : زدنى . قال : حسبك. ان كنت رويت هذه الأحاديث فأنت من الحفاظ .

لقد بدا مالك فى هذه الواقعة أكبر من عمره بكثير ، والمواهب الذكية دائما تأتى بكل عجيب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وفى الثانية : انه كان يتخذ حيلة لطيفة بريئة حتى يختلى بشيخه ، فلا يحول دون التعلم منه حائل ، فطموحه كان يحبب اليه الا يشاركه فيه مشارك ولو كان طالب علم مثله، وقد كان مالك لا يشبع من تلقى العلم ولا يكتفى بقدر ، لأن اثنين — كما يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم — لا يشبعان ، طالب علم وطالب مال ، وكان مالك طالبا للعلم، يظل نهما به راغبا فيه مهما نهل من حوضه ومهما عب .

معهده ولفتة من أدبه

أن مالكا رضى الله عنه ثمرة بيئة طيبة مباركة ، ففى المدينة المنورة رائدة الهدى والتقوى والنور نما عقله وزكت روحه ، وفى مسجد رسول الهداية جلس يتلقى علومه ، تماما مثل النحلة التى تتطاير من شجرة الى شجرة ، تمتص رحيق أزكى العطور تأخذ من هذه وهذه ، ثم تقدم للناس شرابا طيبا فيه شفاء للناس ، ولذة للنفس والروح .

والمدينة بعامة فى عهد مالك كانت منتدى لمجالس العلماء التى اخرجت رجالا حملوا راية الهدى ومشعل النور ، فتفرقت أشعتها فى ربوع الكون كله وقصدها طلاب العلم من كل مكان وما من قطر اسلامى الا وهو مدين لتلك البقعة الطاهرة .

فى هذا المسجد الجامع الميمون انتظم مالك يطلب العلم من مقدمه ، وبدأ يتعلم رواية الحديث من حفاظه ، بعد أن حفظ القرآن العظيم ، والقرآن والحديث هما دعامتا الاسلام ، ومن لم يعهما فهو عن فهم الاسلام بمنأى .

وكان يحترم حديث الرسول عليه الصلاة والسلام احتراما فائقا ، فأولاه عنايته فى ضبطه وحفظه ، فلم يكن يروى الحديث وهو قائم ، بل يتمكن عند تلقيه ليتثبت منه ، فلا يتلقاه الا وهو خال من كل الشواغل متوجها اليه بكل طاقاته ومداركه ، لئلا يمل طول الوقوف فيروى عنه عليه السلام ما لم يقله ، أو يبدل لفظا بلفظ ، او تفوته سلسلة من السند .

وقد روى عنه فى هذا قولين : احدهما انه سئل : هل رويت الحديث عن عمرو بن دينار ؟

فقال : رايته يحدث والناس قيام يكتبون فكرهت ان اكتب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم « وثانيهما : انه مر يوما بشيخه أبى الزناد وهو يروى الحديث فانصرف مالك ولم يجلس اليه ؟ فعاتبه فى ذلك شيخه فقال : لم لم تجلس الى . فقال مالك كان الموضع ضيقا فلم أرد أن أسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قائم .

وهذا منهج تربوى جليل الخطر فى العملية التعليمية ، اخذت به النظم المعاصرة فى مجالات التربية والتعليم، ليتوجه المتعلم بكل حواسه الى ما يراد تعليمه اياه .

وحين تخالف هذه التوجيهات التى اقرها علماء التربية فان كل الجهود تتبدد دون أن يكون لها صدى فى عقول المتعلمين ، وحسب امام دار الهجرة انه أول من اهتدى الى خطورة هذا المنهج ، وهو ما يزال صغيرا حديث عهد بالصبا ولكانى بالشاعر الذى يقول :

وكم من صغير قد أتته عناية ... من الله فاحتاجت اليه الأكابر

انما يقصد بهذا القول أمامنا مالكا ، ومن كان مثله ذكاء والهاما ..

https://t.me/megallat/ Not-for-salle مجلات قديمة - تلجرام

نبذة تاريخية عن مصر وحماية أرض الإسلام

للدكتور . حسين سليمان

لقد حملت مصر مسئولية الدفاع عن الأراضي الاسلامية، سواء كانت فيها حاضرة العالم الاسلامى ، أو كانت خارجها .. ولعل ابرز ما فيها واقدسه أنها كانت تظهر وتؤكد أنها شامخة مناضلة مدافعة كالحصن الصعب المنال فى غيبة العواصم الاسلامية الأخرى وعيا وسياسة ففى الوقت التى تسقط فيها عواصم اراضى العالم الاسلامى واماراته ، مثل بغداد وامارات الجزيرة ، ودمشق وامارات الشام ، كانت هى — مصر — المصد القوى الذى يكسر طوفان الغزو ويحصره ، ثم يرده ويقضى عليه ، ويعيد للدولة الاسلامية اراضيها ثم يهضم كل الآثار التى تعرض لها العالم الاسلامى ويحولها الى انتصارات ، مما يدفع من بقى من افراد الغزو الى الدخول فى عقيدة الاسلام ، والتأثر بحضارته ، لما فيه من تسامح ، ويقدم هؤلاء الأفراد الكثير املا فى غفران ما فعلوه ضد الاسلام .

ولعل مقالنا السابق عن موقعة حطين ، يقدم فقرة من فقرات سلسلة اعادة البعث والوعى والكرامة لبلاد العالم الاسلامى .

ولكن هذا الوعى لم يلق راحة لدى اعداء الاسلام سواء فى المشرق او المغرب ، لذلك فانهم تحالفوا للقضاء على هذه الوحدة الاسلامية التى قادتها مصر ، ودعمها الجند المصرى المسلم .

ففى الوقت الذى كان صلاح الدين الأيوبى يقوم بالقضاء على الغزو الصليبى فى فلسطين والشام وتوحيد العالم الاسلامى ، تولدت فى المشرق قوة كبرى خرجت من جنوب روسيا ومن جاورها ، واحدثت انقلابا خطيرا فى توازن القوى والعلاقات بين الشرق والغرب ، تلك هى قوة المغول التى ظهرت كقوة عالمية بعد توحدها على يد زعيمها تيموجين ، الذى عرف باسم جنكيزخان سنة ١١٩٤ م .

https://t.me/megallat Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

وفى الجانب الآخر، نقض الصليبيون معاهداتهم مع صلاح الدين وشكلوا قوة كبرى لمواجهة العالم الاسلامى عامة ، والجند المصرى المسلم خاصة ، هذه القوة الكبرى شملت زعماء أوربا الأقوياء المعاصرين مثل انجلترا وفرنسا والامبراطورية الرومانية والنمسا وواصلوا الحملات الصليبية .

وفى ظل هذه الظروف فجع العالم الاسلامى بوفاة صلاح الدين الأيوبى ٥٨٩ هـ سنة ١١٩٣ م فى دمشق .

وهكذا شهد النصف الأول من القرن السابع الهجرى الثالث عشر الميلادى ، ضغطا معاديا للعالم الاسلامى من اعدائه الوثنيين فى الشرق ، والصليبيين فى الغرب .

اما الشرق ، فقد توسعت امبراطورية المغول على حساب اراضى الدولة الخوارزمية (ايران وشمال الهند وافغانستان) ، وكذا اراضى الصين واوربا الشرقية ، ولم ينته النصف الأول من القرن السابع الهجرى (القرن الثالث عشر الميلادى) حتى تمت تصفية الدولة الخوارزمية واكثر مناطق الجبهة الايرانية ٦٢٨ / ٦٤٠ هـ (١٢٣٠ — ١٢١٢ م) .

وتتحمل النظم السياسية فى المشرق والمغرب الاسلامى على السواء مسئولية للعالم الاسلامى بصفة اساسية ، حيث ان الوعى السياسى لديهم لم يكن يصل الى حد عالمية التفكير ، والعمل على التركيز على مصالح العالم الاسلامى ككل مهما اختلفوا فى اسلوب حكمهم ، واقتصر تفكيرهم على العمل فى المصالح والأطماع الشخصية لاماراتهم .

فى ظل هذه الظروف جميعا كانت الدولة العباسية تسعى الى تأكيد ذاتها السياسية دون النظر الى المصالح الأساسية للعالم الاسلامى .

لقد انتهجت الخلافة العباسية اساليب غير طيبة فى سبيل تحقيق ما كانت تصبو اليه ، فسعت الى التفرقة بين امراء سوريا وفلسطين ، بل شجعتهم للخروج عن الدولة الأيوبية ، ولقد زاد هذا الامر استفحالا بعد وفاة الملك الكامل الأيوبى سنة ٦٣٨هـ/١٢٣٨م ، وقد استتبع وفاته سلسلة من الحروب والمؤامرات بين حكام مصر وامراء سوريا والجزيرة الفراتية ، بل ان بعضهم بدأ يستعين بالصليبيين لمواجهة زميله الآخر ، وهذا يذكرنا بما كان قبل معركة حطين .

ولعل من اسوأ ما انتهجته الخلافة العباسية تلك المحاولات التى قام بها الخليفة الناصر (١١٨٠ — ١٢٢٥م) للتحالف مع جنكيز خان امبراطور المغول للهجوم على اراضى الدولة الخوارزمية الاسلامية .

ورغم انه فشل بسبب التحالف التجارى الوثيق بين الخوارزميين والمغول الا ان الخوارزميين انفسهم لم يرعوا هذا الأمر فيما بعد ، واساءوا التصرف فى هذه العلاقات مما دفع المغول الى حربهم والاستيلاء على اراضيهم الاسلامية ، بل ان ذلك اطمع المغول فى ارض الخلافة العباسية ، فخاض الخليفة المستنصر (١٢٢٦ — ١٢٤٢م) معركتين فى مواجهة المغول ، كسب الأولى قرب جبل حمرين ، وخسر الثانية فى معركة خانقين (٦٣٦هـ — ١٢٣٨م) . وبعد اربع سنوات اخرى دخلت سلاجقة آسيا الصغرى تحت طاعة المغول حتى امتد سلطان هؤلاء المغول الى

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام
Not-for-salle

حلب وانطاكية ، وفرضت عليهم الاتاوات .

وفى عام ٦٥٦هـ ، سقطت بغداد فى يد هؤلاء ولكنه لم يأمر بنهبها الا بعد سبع أيام من سقوطها ، أوعز فيها خلالها للمسيحيين بالاحتماء فى كنائسهم . وهذا يؤكد مدى التأثيرات المسيحية على المغول نتيجة للاتصالات التى تمت بين الصليبيين وبينهم لغزو العالم الاسلامى وتطويقه ، واستمرت عمليات النهب والسلب لمدة أربعين يوما قدرت فيها الضحايا بمئات الآلاف ، وملأت الجثث الشوارع والأزقة ، مما اضطر هولاكو الى الانسحاب من المدينة لروائح الجثث وخوفه من انتشار الوباء فى جيشه .

وفى ظل الظروف السابقة كان الصليبيون بزعامة لويس التاسع ملك فرنسا الملقب بالقديس يقومون بحملة صليبية على أراضى العالم الاسلامى ، وهى ما عرفت بالحملة السابعة ، وقد نزل فى بداية حملته على قبرص ، وقام باتصالاته بالمغول لتنسيق العمل معهم ، وقد كان يرى أنه بالقضاء على قوة مصر ، فقد قضى على قوة العالم الاسلامى اجمع ، وبذلك خطط للهجوم عليها ، فنزل دمياط (٦٤٧هـ — ١٢٤٩م) أثناء انشغال الملك الصالح فى اخماد الفتن التى كان يقيمها حكام سوريا واستعد للزحف على القاهرة ، ووصل المنصورة . ورغم وفاة الملك الصالح أيوب ملك مصر الأيوبى ، فاض أرض مصر وشعبها فرضت على حكامها تخطى هذه العقبة ، وتم لهم الانتصار (٦٤٨ هـ — ١٢٥٠ م) وكبدوا الصليبيين عامة وفرسان المعبد خاصة خسائر جسيمة ، ومات فى المعركة أخو الملك الفرنسى ، فكر لويس فى التراجع الى دمياط وفى التراجع حاصرهم الجيش الاسلامى المصرى حصارا شديدا حتى اضطر الجيش الصليبى الى الاستسلام برمته قرب فارسكور بما فيهم لويس الذى اقتيد أسيرا الى المنصورة .

ولكن سماحة حكام مصر المسلمين سمحت لهم بالافراج عن لويس ومصالحته حقنا للدماء ، ورغم ذلك فان خيانة العهد كانت دائما طابع الصليبيين على امتداد احتكاكهم بالعالم الاسلامى ، فقد عاد لويس الى عكا ، وظل بها أربع سنوات حاول خلالها القيام بمؤامرات مختلفة بين أمراء المسلمين للقضاء على وحدة كلمتهم ، ولاستغلال المتناقضات بينهم لصالحه ، ولم يكتف بذلك فحسب ، فاكمل ما بداه فى قبرص وهو الاتصال بالمغول لمفاوضتهم لتطويق أراضى العالم الاسلامى معه ، ولكن المغول — آنذاك — كانت منشغله بأمور داخلية ، وبدأت فى تحقيق هدف لويس (٦٥٥هـ — ١٢٥٧م) اى بعد مغادرة لويس لفلسطين بسنتين تقريبا الا أن لويس ترك للامراء الصليبيين المقيمين بالشام استكمال ما بداه من مفاوضات مع المغول ، وهو ما تم فيما بعد ، وانتهى بالغزو المغولى الذى استولى على بغداد ودمشق وأراضيهم .

على أن استيلاء المغول على بغداد (٦٥٦هـ — ١٢٥٨م) أثار موجة شاملة من الذعر والأسى فى العالم الاسلامى اجمع ، واحس الناس فى مصر أن الموقف يتطلب ترتيب انفسهم لمواجهة الأزمة ، خاصة وان الأحداث السابقة اكدت لهم ضعف القوى السياسية فى الشام والجزيرة مثل العراق ، فضلا عما يعتريها من تفكك وانهيار ، وعدم ادراك الموقف العالمى ، وعدم احساسها بمسئوليتها

https://t.me/megallat Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

الاسلامية الكبرى . وساعد مصر أن التطورات الداخلية فيها كانت تسير نحو تنظيم قواها وتوحيد العالم الاسلامى ، فاعلن سيف الدين قطز — نائب السلطنة فى مصر ، والوصى على العرش — نفسه سلطانا على مصر ، وقام الأمير بيبرس فى دمشق بسب أمير دمشق الذى كان يرى الاستسلام لهولاكو وقال له (أنتم سبب هلاك المسلمين) وأسرع بيبرس الى مصر ، وطلب تناسى الخلافات لمواجهة الموقف الجديد وقد أدرك بحاسته العسكرية أن قلعة العالم الاسلامى الحقيقية هى مصر ، وأن جند العالم الاسلامى هم الجند المصرى ، وأن روح المصريين تعودت على النضال والوقوف فى الملمات الكبرى شامخة.

واستسلم الأمراء السوريون ، وسقطت دمشق وأراضيها ، واتجه المغول نحو فلسطين . وأرسلوا الى مصر وفدا للتهديد وطلب الاستسلام ، ولكن السلطان قطز رفض التهديد ، وقبل الحرب .

وتحركت طلائع المغول حتى وصلت الجليل وغزة ، فبادر سلطان مصر بالاستعداد على عجل ، وارسل مقدمة الجيش المصرى بقيادة ركن الدين بيبرس ، وكانت مقدمة الجيش المغولى بقيادة بيدرا ، ولما رأى بيدرا صدق استعداد الجيش المصرى المسلم للمواجهة، أرسل الى قائده كتبغا فى بعلبك يعلمه ذلك ، ويطلب منه المدد ، الا أن الجيش المصرى المسلم بقيادة بيبرس انتهز الفرصة وبادر بالهجوم على المغول قبل أن يأتيهم المدد والنجدة ، فأنزل بهم هزيمة قاسية ، بل وطاردهم حتى نهر العاصى .

وعندما وصل قطز — بعد قليل — على رأس جيشه ، صحب بيبرس وسارا معا بحذاء الساحل ثم اتجه المسلمون عبر الجليل الى الأردن لاسترداد دمشق من المغول وفى تلك الاثناء ، كان كتبغا المغولى قد علم بهزيمة رجاله عند غزة فاسرع بالحضور (وكأنه بحر من اللهب بسبب الغيرة والغضب) ، والتقى بجيش مصر المسلم عند قرية عين جالوت على مقربة من الناصرية — بين بيسان ونابلس — فى أوائل سبتمبر سنة ١٢٦٠م — ٦٥٨هـ .

وكعادتها ، أعادت الجيوش وانتصر الجيش المصرى المصرية المسلمة الثقة للجند والعالم الاسلامى أجمع ، مثل ما حدث فى حطين من قبل ، وفى معارك أخرى من بعد . كما كان الجند المصرى المسلم أول من أسر قواد الأعداء من الصليبيين والمغول مثل لويس التاسع وكتبغا .

وتعتبر معركة « عين جالوت » من المعارك الحاسمة فى تاريخ مصر الاسلامية خاصة والعالم الاسلامى ومدنه وعواصمه عامة ، فلم يجرؤ المغول فيما بعد على التقدم نحو مصر مرة أخرى، وعملت على رفع معنويات المسلمين فى مواجهة المغول الوثنيين وتبديد خرافة الجيش المغولى القهار الذى لا يهزم .

واستمرت مصر فى تحمل مسئوليتها ففى عهد السلطان بيبرس الذى تولى سلطنة مصر بعد قطز سنة (٦٥٩هـ — ١٢٦٠م) قامت الجيوش المصرية وحتى سنة (٦٦٩هـ — ١٢٧٠م) بتطهير أراضى العالم الاسلامى من الجند الصليبى والمغولى على السواء . وتوج أعماله هذه نقله للخلافة العباسية الى القاهرة ، حتى يضفى الشرعية على سلطنته ، ويعيد للعالم الاسلامى وعيه وثقته بنفسه .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
كروب مجلات قديمة - تلجرام

نظرية التطور في ميزان الإسلام

دكتور محمد احمد السير

تقوم نظرية التطور لدارون (١٨٠٩ — ١٨٨٢) على قانون الانتخاب الطبيعى القائل بأن الحياة نشأت بمحض الاتفاق والمصادفة البحتة ، فالخلية الحية أو الاميبا صورة متطورة من المادة غير العضوية ، ثم تطورت تلك الخلية البسيطة الى أخرى معقدة فظهرت المملكة النباتية والحيوانية ، ثم ظهرت الزواحف بأنواعها ، وما لبثت أن انقرضت وقام على أنقاضها الثدييات ومن بينها الانسان الذى تطور عن القردة العليا ، والفارق بينه وبين الحيوان بالكم والدرجة فقط .

وقوانين الانتخاب الطبيعى — فى زعمهم — ثلاثة :

١ — قانون الملاءمة بين الحى والبيئة الخارجية .

٢ — قانون استعمال الأعضاء أو عدم استعمالها بحيث تنمو الأعضاء أو تضمر أو تظهر أعضاء جديدة حسب الحاجة .

٣ — قانون الوراثة وهو يقضى بأن الاختلافات المكتسبة تنتقل الى الذرية ...

وعندما نناقش القول بالتطور نجده مجرد فرض يعوزه التحقيق العلمى وكل ما أدعوه من أدلة هى :

١ — الدليل التشريحى

قالوا ان أجزاء الهيكل للانسان تتشابه بمثيلاتها فى الحيوانات الأخرى وهذا الدليل لا ينهض برهانا على دعواهم .. فمتى كان التشابه دليلا على أن احدهما أصل للآخر وذلك الآخر منقلب عنه .

لقد كان اولى أن يقال ان تشابه الخلق دليل على وحدة الخالق وصدق الله حيث يقول : (وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه الا أمم أمثالكم) .

٢ — دليل التراكيب الاثرية

ويعنون به أن بعض الاعضاء زائدة فى الانسان ولا فائدة منها مثل الشعر الموجود فى جسم الانسان البالغ وكذا الزائدة الدودية ..

وبديهى أن العلم لا يعرف الكلمة الأخيرة ، والحكم على هذه الأعضاء بالزيادة حمق وبلاهة فهل أحطنا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

علما بكل شيء فى الانسان ، كلا .. وفوق كل ذى علم عليم ..

٣ — دليل الصور الجنينية

وقد بنى على اساس ان تحولات الجنين واطواره الأولى تتشابه فى كل من الانسان والحيوان، وحاول أحدهم وهو المانى « أرنست هيكل »(١٨٣٤ — ١٩١٩) عرض صور لجنين القرد وجنين الانسان كى يثبت تطابقهما ، .

وقد ثبت الآن أنه كان مزورا فى الصور التى عرضها وافتضح أمره وظهر بعده عن المنهج العلمى .

٤ — دليل الحفريات

فقد اكتشفوا هياكل وجماجم بشرية قديمة تثبت فى زعمهم التطور الذى توالى على الانسان ، والحقيقة أن كل ما اكتشفوه من حفريات انما يؤكد فقط الاختلاف الكمى للانسان فى مختلف العصور فكونه هنا ماردا وهناك قزما ، أو جمجمة هذا اكبر حجما من ذلك ، وليس فيه شائبة تطور الانسان عن نوع آخر وانما هو تطور داخل النوع الواحد تبعا للبيئة وظروف الطقس والمناخ .

هذا وقوانين الانتخاب الطبيعى الثلاثة منقوضة .

فبالنسبة لقانون الملاءمة نجد أن القردة العليا تعايش الانسان الأول فى بيئة واحدة ، وتخضع معه لظروف واحدة ، ولا تتطور فتصبح من بنى الانسان ، كما أن أشجار الغابات منذ أزمان سحيقة تتجاور وتسقى بماء واحد ومع ذلك فهى أنواع شتى .

وبالنسبة لقانون الوراثة نجد أن اليهود والعرب منذ آلاف السنين يقومون بعملية الختان لأبنائهم ومع ذلك فلم يولد انسان مختون رغم هذه الأحقاب المتطاولة ..

بقيت كلمة وهى ان ادعاء المصادفة فى نشأة الحياة قول يبرأ منه العلم وتنفيه حقائق الكون فان النظر فى سمائه وأرضه ، حيوانه وطيره ، بحره وبره ، ثمره وزرعه كفيل بدحض هذا الافتراء ، (ذلك بأن الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلى الكبير) (الحج ٦٢) واذا كان الانسان عناصر مادية فحسب وليس فيه روح من أمر الله ، فكيف فشلوا فى تحضير الخلية الحية رغم معرفتهم بتكوينها العنصرى الكيميائى ؟

واذا تنازلنا عن هذا التحدى وهو خلقهم انسانا من طين وفرضنا جدلا انهم استطاعوا تخليق انسان فى انبوبة اختبار بالجمع بين الحيوان المنوى والبويضة — وهو مالم يحصل حتى الآن فان طفلة الانابيب المشهورة لم تولد من الأنبوبة وانما استقرت فى رحم الأم — فانهم لم يصنعوا شيئا أكثر من تهيئة جو لهذا الكائن الحى شبيه بجو الرحم والله سبحانه هو الذى يتولى تخليقه وتطويره ويمسك الروح فيه ان شاء .

ويبقى التحدى القرآنى قائما . (أفرأيتم ماتمنون أأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون) .

وقد اعترف دارون ذاته فى نهاية حياته أن الكلمة الأخيرة عنده ان المسألة خارجة عن نطاق العقل ، .

وان ما يختص به الانسان من آفاق العلم وضروب الفن ومظاهر الخلق والتدين لا نظير لها ولا أصل فى سائر الحيوان ، .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle جروب مجلات قديمة - تلجرام

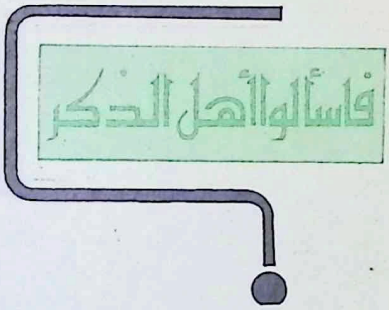

حديث الإيمان

س : من الأخت القارئة بهيـــة عبد المجيد على ــ امبابة ؟

س : يقرر القانون بأن السمسرة تعتبر عملية تجـارية بحتة فمـا رأى الدين فى الكسب الناتج عن هـــذه العملية ، وما وجه الحرمة ووجـه الحلال فى ذلك ؟

ج : يكون فى معلوم القـارئة أن توسـط السمسار فى عملية البيع والشراء وأخـذه الأجرة على مجهوداته فى ذلك الكسب بعـد اتمام الصفقة بجهده يجعل اخذ الأجر على ذلك حلالا وسليما لأنه أجرى عملا مفيـــدا للطرفين بشرط أن تكون الصفقة فيمـا يبيح الاسلام فلا بيع لمنكرات ولا المحرمات ولا اتخاذ وسائل محرمة شرعا .

س : من الأخ كمال عبد الشافى ــ طهانوب

انتحر صديق لنا وتألمنا له وتمنينا من الله أن يغفر له ويشمله برحمته ، فما حكم المنتحر ؟ من حيث موته مسلما أم كافرا وما جزاؤه ؟ وهل يمكن أن يكون له نصيب من رحمة الله ؟ نرجو تقديم الاجابة من الناحية الشرعية ؟

ج : يكون فى المعلوم أن الانتحار محـرم شرعا لأنه قتل للنفس بغير حق فمن يقـدم على ذلك فهو يحمل مع موته اثما كبيرا شرعا، وأمره لله تعالى ان شاء خفض عليه العقاب بعمل آخر وان شاء عاتبه أشد العقـاب ، وقد أفتينا مرارا بحرمة الانتحار بأى طريقـة كانت ســواء بضرب النفس بالرصـاص أو بشراب قاتل أو الانتحار من قمة عاليـــة أو نحو ذلك ، وأننا ننصح المسلمين جميعـا بأن لا ينتحر منهم أحد اتقاءا للحرمة .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

مع الفتاوى

ومفتى الديار المصرية

فضيلة الشيخ : حسنين محمد مخلوف

من الأخ صفوت محمد صابر عبد العال — جرجا .

س : هل يجب على الأخرس الصلاة؟ وكيف اذا كانت واجبة يؤديها ؟

ج : يجب على الأخرس أداء الصلاة بقلبه وعقله فلا يمنعه عن الاداء هذا الخرس ، فاما بقلبه وأما بعينيه وأما بعقله .

س : من الأخ ص م ص

هل يمكن للمرأة أن تؤم المصلين ؟ وهل تصح صلاتهم وراءها ؟

ج : المرأة لا تؤم الصلاة شرعا .

س : من الأخ المصديق عادل بخاطره عبد ربه ؟

كان لى عذر قاهر آخرنى عن صلاة الجمعة فلم أدرك الامام الا وهو ساجد فى الركعة الثانية فماذا أصنع ، هل أصليها ظهرا أم جمعة ؟

ج : اذا أدرك الامام فى صلاة الجمعة فيتمها جمعة ..

س : حمدان حامد سالمان — قوص — طوخ .

توفى الى رحمة الله تعالى زوج أمى عن بنتين شقيقتين لبعضهما وانا آخ لهما من الأم : ثم توفيت والدتنا الى رحمة الله تعالى ، فما نصيبى مع اخواتى البنات من الأم فيما ترثه أمنا من زوجها وهو أبو البنتين ، علما بان اخواتى البنات لهم أعمام ، ونرجو من فضيلة سيادتكم ايضاح نصيب كل منا بما تقتضيه الشريعة الاسلامية ؟

ج : ما أخذته هذه الأم من زوجها ميراثا لها بوصفها زوجة هو ملك لها وأصبح كسائر أملاكها فاذا ماتت هذه الأم وتركت السائل والبنتين بحيث كانت أولادها ثلاث فانهم يرثون هذه الأم الميتة بالميراث الشرعى للذكر مثل حظ الأنثيين باعتبار الثلاثة أولادا لها .

https://t.me/megallat/ مجلات قديمة - تلجرام
Not-for-salle

الفكر الإسلامي وعناصر الإنتاج

بقلم: مجدي أحمد الفتاح سليمان

الانتاج ، هو عملية تطوير الطبيعة الى شكل أفضل بالنسبة للحاجات الانسانية ، وتوفير المنافع الضرورية لاشباع هـذه الحاجات ، وقد عنى الاسلام بايضاح الوسائل التى تؤدى الى تنمية الانتاج وزيادته ، وجعل الهدف من دفع عجلة الانتاج والاستثمار ، هو توفير الحياة الطيبة ، التى يختفى منها شبح الجوع والخوف ، وترفرف عليها مظلة العدالة والأمن ، وتسودها روح التكافل والاخاء ، فى تبادل المنافع ، وتحقيق المصالح .

آن الأوان ، وقد اشتدت الأزمة الاقتصادية ، وقاسى منها الجميع دون تفرقة بين عالم متقدم وآخر متخلف ، ان نحتكم الى العقل ، ونسمع كلمة الحق تبارك وتعالى فى كل أمورنا .

ولما كان الانتاج يتكون من عناصر أساسية أربعة هى : العمل ، ورأس المال ، والموارد الطبيعية ، والادارة ، فانه على ضوء دراسة اقتصادية معقولة ، يمكننا تتبع بعض الضوء ، الذى يلقيه الفكر الاسلامى على عناصر الانتاج ، وهذا ما سنحاوله فى مقالنا هذا :

أولا : العمل

العمل والبطالة فى الفكر الاسلامى :

حث الاسلام على العمل المثمر والجهد النافع ، وجعل له قيمة كبرى ، وأعطى مقاييس خلقية وتقديرات عن العمل والبطالة لم تكن معروفة من قبل اذ جعل العمل عبادة واعتبر العامل فى سبيل قوته أفضل عند الله من المتعبد العاطل .

واذ يعتبر الاسلام العمل هو الوسيلة الاولى للحصول على الرزق ، والدعامة الاساسية للانتاج ، فقد رتب على قدر عمل المسلم نفعه وجزاءه ، قال تعالى « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ماكانوا يعملون » وفى الحديث الشريف « ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه طير أو بهيمة الا كان له به صدقة » « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ،

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

وان نبى الله داود كان ياكل من عمل يده »، وفى الحديث أيضا « من أمسى كالامن عمل يده أمسى مغفورا له » .

ومن هذا يتضح لنا القيمة الكبرى التى قدرها الاسلام للعمل ، باعتباره أحد العناصر الهامة للعملية الانتاجية ، بل أساسها .

وفى المقابل ، ينفر الاسلام من البطالة ، لما لها من تأثير ضار بالانتاج ، ويطلب الى المعدم أن يتعفف عن السؤال والاستجداء ، وأن يستخدم ساعده ويستثمر طاقاته فى اكتساب عيشه ، قال صلى الله عليه وسلم « لأن ياخذ أحدكم حبله فيأتى بحزمة من الحطب على ظهره فيكف بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه » .

ومما سبق ،يتضح لنا ،كيف أن الاسلام — فى حثه على العمل وتقديره من ناحية ، وبتحذيره من البطالة والكسل ، وتنفيره من القعود عن الاكتساب من ناحية أخرى — انما يعمل على تهيئة الارضية البشرية الصالحة، اللازمة لدفع الانتاج وتنمية الثروة .

ترشيد القوة العاملة

وحرم الاسلام مزاولة بعض الاعمال المقيمة من الناحية الاجتماعية ، كالمقامرة والسحر والشعوذة ، ولم يسمح بالاكتساب عن طريق أعمال من هذا القبيل ، ومن هنا يمكن القول بحرص الاسلام على ترشيد القوة البشرية العاملة ، وتوجيه الطاقات المنتجة ، والاجور التى تدفع فيها الى المتوظف فيما ينفع الناس ويمكث فى الارض .

ثانيا : الآثار المترتبة على تحريم التعامل بالفائدة وتحريم الاكتناز

يحرم الاسلام التعامل بالفائدة : قال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا » . وقال تعالى « وأحل الله البيع وحرم الربا » فكان ذلك عاملا هاما للقضاء على التراكم الربوى لرؤوس الاموال ، ودافعا لهذه الاموال الى أن تأخذ دورها الانتاجى فى مختلف المشروعات المشتركة فى عملية التنمية .

كما ينفر من اكتناز المال ويتوعد الذين يكتنزونه ، بالعذاب الاليم ، قال تعالى«والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم ، يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ، هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون » .

وبفرض الزكاة ، وضع الاسلام احكم وأعدل سياسة ، لمحاربة الاكتناز ، اذ أنها تجعل المال المكنوز عرضة للنفاد ، أن لم يخرج لتمويل العمل المنتج ، أو ينخفض الى ما دون النصاب . وبمحاربة الاكتناز من ناحية ، وبتحريم التعامل الربوى من ناحية أخرى ، لا يبقى أمام الاموال الا أن توجه الى الاسهام فى عملية التنمية .

بيد أننا نلزمنا ملاحظة أن تحريم التعامل الربوى تترتب عليه فائدة أخرى ، هى تلاشى ظاهرة التازم التى تنشأ عن امساك المرابين أموالهم ليرتفع سعر الفائدة ، واحجام المستثمرين حتى ينخفض ، حيث العلاقة بين هؤلاء وهؤلاء — فى مجتمع التعامل الربوى — هى علاقة ترقب وتصيد ، تقوم على استقطاب الفائدة من الغير بأية صورة ، أما فى مجتمع ذى نظام اقتصادى اسلامى ، فان العلاقة بين رأس المال والعمل تتحول الى علاقة تعاونية مثمرة ، حيث يحرص أصحاب الاموال على خروج أموالهم من دائرة الاكتناز ، ويحرص المستثمرون على فتح الابواب لتوظيف هذه الاموال .

ثالثا : الفكر الاسلامى والموارد الاقتصادية

وعناية الفكر الاسلامى بالموارد الطبيعية ، ليس مصدرها — فقط — انها نعم من الله على عباده ، ولكن أيضا باعتبارها ركنا هاما فى مكونات الانتاج ، وفى القرآن اشارات متعددة الى الموارد التى استودعها الله عز وجل للناس باطن الارض وظاهرها ، قال تعالى : « وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون » .

وقال : «ومن الانعام حمولة وفرشا» وقال «وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» وقال تعالى : « الله الذى خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجرى فى البحر بأمره وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر الليل والنهار وآتاكم من كل ماسألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها » وأشار القرآن الى ما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها ، وعن موارد البحر قال تعالى : « يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان » وقال : « وما يستوى

https://t.me/megallat/ جروب مجلات قديمة - تلجرام Not-for-salle

البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيهمواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون»

وقد عنى الفكر الاسلامى الاقتصادى بهذه الآيات التى تتضمن الاشارة الى الموارد الاقتصادية ،وعنىأيضا بتلك التى تحملالناس على استجلاء هذه الموارد والتعرف عليها ، واستخراجها وتسخيرها للعملية الانتاجية . قال تعالى : « هو الذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور » .

رابعا : الادارة

ولما كانت امكانيات النجاح أمام أى مشروع اقتصادى تتوقف الى حد كبير على حصافة القائمين عليه ، فقد أدلت الدراسات الاقتصادية اهتماما مناسبا للعملية الادارية ، كما أن الفكر الاسلامى ألقى ضوءا من القرآن الكريم ، ومن الحديث الشريف ، ومن اجتهاد الفقهاء على هذا العنصر الهام من عناصر الانتاج .

فعلى سبيل المثال ، فى الوقت الذى حث فيه الاسلام على اتقان العمل (ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه) جعل القاعدة العامة أن الجزاء بقدر العمل ، وهى القاعدة التى تقوم عليها أنجح السياسات الادارية ، كما نصح النبى صلى الله عليه وسلم بأن يسمى للعامل أجره قبل استئجاره ، كما أمر الاسلام بعدم الابطاء على العمال فى صرف الاجور (اعطوا الاجير أجره قبل أن يجف عرقه) وكلها قواعد تأخذ بها السياسات الادارية الناجحة .

وكذلك المقرر فى الاسلام أن يكلف الرجل الرجل المناسب له مقدرة وكفاءة ، يقول القرآن الكريم على لسان ابنة شعيب : (أن خير من استأجرت القوى الامين) ويقول على لسان يوسف عليه السلام : (اجعلنى على خزائن الارض انى حفيظ أمين) وهما صفتان لازمتان لكل خازن ، كما يأمر الحديث الشريف أن نولى خيارنا على أمورنا .

كما تجدر الاشارة ، الى أن الاسلام يوجه الى استفسار (أهل الذكر) عندما تشكل المسائل على الناس ، وهذه كلها توجيهات للادارة ، وينقل الخبر أن الخليفة عثمان ابن عفان رضى الله عنه استحدث الأذان الأول لصلاة الجمعة ، للاعلام بدخول الوقت، ليكون بمثابة اشعار للناس وهم فى أعمالهم ، وهذا فى حد ذاته تنظيم ممتاز لشئون العبادة وشئون الحياة ، كما ينقل الخبر قصة الخليفة الذى مر على العمال فى رمضان فى مواقع أعمالهم ، فأمر باختصار ساعات العمل فى رمضان وصرف الاجراء قبل المغروب بفترة كافية .

أما المعاملات — وان للسياسات الادارية فيها لنصيب كبير — فان الاسلام قد شرحها ووضح اصولها الكلية — والمفصلة أحيانا — وكذلك الاصول الكلية لتسيير الاعمال العامة، كشئون الحكم ، والولاية والامن ، والدفاع وغير ذلك أولاه الاسلام عناية هامة ، مما حدا بأعلام الفكر الاسلامى الى أن يفردوا لها أبوابا خاصة فى كتاباتهم ..

وهذه أمثلة لما أولاه الاسلام من عناية بعنصر الادارة باعتباره عنصرا هاما من عناصر الانتاج .

والجملة ، أن الفكر الاسلامى ،قد القى اضواء باهرة على عناصر الانتاج الأربعة ، وكان هذا المقالمجرد محاولة لتتبع بعض هذه الاشارات ، والله هو الهادى الىقوام السبيل .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

الجانب الخلقي

بحث الدكتور : مصلح سيد بيومى
عرض : محمد فوزى حمزة

في المؤتمر العالمى الثالث للسيرة والسنة النبوية ـ الدوحة ـ محرم ١٤٠٠ هـ ، قدم الدكتور مصلح سيد بيومى بحثا قيما نافعا بعنوان «الجانب الخلقى للنبى الكريم» صلى الله عليه وسلم ، وعمد الباحث الى القاء الضوء على هذا «الخلق العظيم» ، مسترشدا بمواقف النبى الذى يقول «انما بعثت لاتمم مكارم الأخلاق» ، وقد رأينا أن نقدم عرضا ملخصا له .

خلقه مع أهل بيته

يتتبع المؤلف بعض مواقف النبى صلى الله عليه وسلم فى أهل بيته ، ويؤكد على أنه كان صلى الله عليه وسلم ، يعترف لصاحب الفضل بفضله ، ولم يكن فى شبابه يميل الى اللهو أو اللعب كعادة غيره من الشباب .

وحينما تزوج كان نعم الزوج لزوجاته ، «خيركم خيركم لأهله ، وأنا خيركم لأهلى» .

ومن خلقه الكريم ، أنه كان يساعد أهله فى عمل البيت ، وكان اذا غضب مع بعض أهله ، لا يخرجه غضبه عن الخلق المستقيم الذى تفرد به ، ولم يكن عبوسا ولا متجهما ، وانما كان دائم البشر ، دائم المسرة لأهله ، وكان ذا معرفة عميقة بنفسية أمهات المؤمنين ، كما كان حريصا على اسعادهن ، وفيا لهن حق الوفاء .

نعم الأب ونعم الجد

وهذه ذاتها كانت أخلاقه مع أبنائه وأحفاده ، فكان نعم الأب ، ونعم الجد ، بكى على ولده ابراهيم وقال «هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده ، ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء» ، وعندما علم أن عليا رضى الله عنه يزمع الزواج على فاطمة رضى الله تبارك

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وتعالى عنها ، غضب وقال « فاطمة بضعة منى » فامتنع على ، على أنه صلى الله عليه وسلم على حبه لأولاده ، كان لا يتركهم يستسلمون لرغباتهم ، وكان يعلمهم أن يأخذوا من الدنيا بحذر ، فقد كانت هذه صفته هو نفسه ، ينام على شريط منسوج من سعف النخل وليفه ، فيؤثر الشريط فى جنبه ، فيقال له ان كسرى وقيصر يتخذان ما يتخذان، فيقول « لهم الدنيا ولنا الآخرة » .

وكان يداعب أبناء بنته فاطمة الزهراء رضى الله عنها ويفرح بهم ، فضلا عن العطف عليهم ، والرحمة لهم ، « كان يصلى والحسن والحسين يلعبان ويقعدان على ظهره » ، وكان يرقصهما ويقول « حزقة حزقة ، ترق عين بقة » أى هيا ياصغير ياضعيف الخطو يا ضيق العينين ، ارق بقدميك على صدرى .

وكان يعمل على غرس العقيدة فى نفوس الصبيان والشباب ، ليعمل على تنشئتهم نشأة طيبة ، « يا غلام ، احفظ الله يحفظك.. ... الحديث » كما كان يحرص على تعليمهم حسن السلوك ، « يا غلام ، سم الله ، وكل بيمينك ، وكل مما يليك » .

وكان كذلك خلقه مع الخدم فى بيت النبوة، لا يقول لهم أف قط ، ولا يقول لشىء صنعه أحدهم لم صنعته ، ولا لشىء تركه لم تركته، وكان يرسل الغلام فى شىء ثم يضبطه يلعب مع الصبيان ، فيقبضه من منكبه ويضحك ويقول: ذهبت حيث أمرتك ، فيقول الصبى ، نعم أنا أذهب يا رسول الله .

وكان فى بيته معتدلا فى كل أموره ، لا ياكل حتى يجوع ، واذا أكل لا يشبع ، وكان رزقه كفافا ، ويأكل ما جرت عادة أهل بلده ، ويمتنع عن الأطعمة التى حرمها الله ، ولا ياكل متكئا، ولا يعيب طعاما قط .

أما فراشه ولباسه ، فكان يدل على تواضع وأسوة حسنة ، وكان له بعض الثياب الجديدة، يلبسها فى المواسم ويقول : «ان الله يحب أن يرى نعمته على عبده » ، وكان لا يلبس الحرير ولا الذهب ، وفى الحديث الشريف « حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتى وأحل لاناثهم » (رواه الترمذى وقال حديث صحيح حسن) .

خلقه مع أصحابه

وبعد أن يؤكد المؤلف على أهمية تعهد الأصحاب والانصار فى نجاح الدعوة ، نحوه يبرز جانبا من خلق النبى الكريم مع أصحابه ، فيشرح كيف كان صلى الله عليه وسلم يدرك أحاسيس أصحابه وكانه يقرأ ما يدور فى أفكارهم ، وكان يرفض دائما أن يتميز عليهم، وحديث « جمع الحطب » مأثور عنه ، حيث قالوا : نحن نكفيك العمل ، قال : « علمت أنكم تكفوننى ، ولكننى أكره أن أتميز عليكم، وان الله سبحانه وتعالى يكره من عبده أن يراه مميزا بين أصحابه » .

وهذه هى الروح التعاونية التى غرسها النبى الكريم بين أصحابه ، مما ساعدهم على النجاح فى نشر الاسلام بين الأمم .

وكان يذكر أصحابه ، ويعظهم بين الحين والحين ، حتى يكونوا دائما على اتصال بمولاهم الحق ، ولا يجرفهم لهو الحياة الدنيا، وكان يجيب على ما يعن لهم من أسئلة ، سواء أجاب عليها بنفسه ، أو بما ذكر القرآن.

وكان صلى الله عليه وسلم متواضعا مع أصحابه ، يكون فيهم كاحدهم ، قال أبو هريرة رضى الله تعالى عنه : دخلت السوق مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فاشترى سراويل وقال للوزان : « زن وأرجح » فوثب البائع الى يده

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

صلى الله عليه وسلم يقبلها،فجذب يده وقال: « هذا ما تفعله الاعاجم بملوكها ، ولست بملك ، وانما انا رجل منكم » ، ثم اخذ السراويل ، فذهبت لأحملها فقال : « صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله » .

خلقه مع خصومه

يقول المؤلف أن من أهم أسباب نجاح الدعوة، المعاملة الحسنة من الرسول صلى الله عليه وسلم لخصومه وأعدائه ، والصبر على أذاهم، والسياسة الرشيدة التى سلكها معهم .

بكت احدى بناته لما رأت ترابا على رأسه حثاه بعض الكفار ، فقال لها : « يا بنيتى لا تبكى ، فان الله مانع أباك » ، وكان لايدعو على قومه وان آذوه وانما يدعو لهم فيقول : « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون » ولما رحل عن ثقيف قال له أحد أصحابه : يا رسول الله، ادع عليهم ، فقال « اللهم اهد ثقيفا وأت بهم » ، وبعد الفتح ، عفا عن أهل مكة المكرمة وقال « اذهبوا فانتم الطلقاء » .

وقد عنى المؤلف بابراز شهادة خصومه له ، لما له من منطق ورجاحة عقل ، وما له من قدرة على المجادلة بالتى هى أحسن ، تلك القدرة التى أمده بها ما معه من حق أرسله به الله تبارك وتعالى .

فى مختلف المواقف ، خلق عظيم

ثم يتابع المؤلف خلقه فى مختلف المواقف ، فيؤكد على أنه قمة ما يتصور من خلق ، مثلا، الشجاعة حتى يقف بين اضطراب القوم فى غزوة حنين وينادى : « انا النبى لا كذب ، أنا ابن عبد المطلب » ، فيجمع من جديد شتات القوم ، والكرم ، حتى يقول سائلوه بعد انصرافهم بما أعطاهم : « ان محمدا يعطى عطاء من لا يخشى الفاقة » والعدل ، حتى يقول : « وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها » . وكذلك خلقه الصدق ، والأمانة ، والعفة ، والشفاعة ، والحياء ، والاصلاح بين الناس ، والمحافظة على العمل الصالح وأينما تتبعت خلقه ، فهو القمة من كل ما تتصور ، وانه « لعلى خلق عظيم » .

خاتمة

وحرص المؤلف طيلة بحثه على توضيح الصلة الوثيقة ، بين خلق النبى صلى الله عليه وسلم ، وبين القرآن الكريم ، مصداقا لحديث السيدة عائشة رضى الله عنها . « كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن » ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى الحديث الشريف « انما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق » ، وصدق الله العظيم يقول فى كتابه العزيز « وانك لعلى خلق عظيم ، وما أرسلناك الا رحمة للعالمين » .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

نداء وتوجيه

ان الدين عند الله الاسلام

* فى معنى الدين الالتزام بقواعد ثابتة لا تهتز مع الحياة ، ولذلك سمى يوم القيامة (يوم الدين) فهلا عرفت دينك يا شباب الاسلام ؟

وفى معنى (الصراط المستقيم) السير على هدى من دون تخبط . فهلا عرفت أن هدى صراطك هو الكتاب المبين ؟

* ان الاستقامة علامة التقويم ، فهل قومت نفسك بما فى ذلك الكتاب من توجيه رشيد ؟

* ان فى التقوى وقاية من الانحراف ، ودستور دينك جعل مكانتك على قدر تقواك فهلا عرفت وقاية نفسك من نزعات الوساوس ، وخفقات الهواجس ، فسلكت السبيل القويم ، وبعدت عن أوهام الضلالات ؟

* ان حقك مرتبط بواجبك ، وان جزاءك على قدر عملك ، فهلا عرفت دينك الذى ربط الحق بالواجب ؟

* ان التأمل فى الكون مرآة فكرك والخاوص الى الحقيقة بدقة تأملك . فهلا عرفت دينك الذى يقدس الحياة للدين على قدر ما تقدم له من كفاية ؟ وتتعرف على حقيقة الوجود فى قدرة الواحد المعبود ؟

* ان أمتك خير أمة أخرجت للناس تدعو الى الهدى والخير والصلاح وتحول دون الأوهام المضلة فهلا عرفت دينك فى نور بصيرتك ؟

* ان تاريخ الحياة الروحية الاسلامية فيها المثل العليا التى أحيت المبادىء القويمة للانسانية فهلا عرفت دعوة دينك الى الاعتدال والعدل ؟

* هلا علمت يا شباب الاسلام ان أمتك وسط ، فلا افراط فيها ولا تفريط لأن دينها قويم حكيم ، فلا مغالاة ولا عدم مبالاة بل اتزان له ميزان ؟

https://t.me/megallat
جروب مجلات قديمة - تلجرام
Not-for-salle

هلا عرفت دينك..

يا شباب الإسلام

بقلم: احمد عبد اللطيف بدر

وكذلك جعلناكم أمة وسطا

* بعد هذا النداء — يا شباب الاسلام — أوجهك الى قراءة الكتاب الخالد على الزمان ، لتتألق فى قلبك اشراقاته فتبدد ظلام الشكوك . وتقضى على كل بدعة لانهـا ضلالة وكل ضلالة فى النار ..

اقرأ القرآن الكريم متاملا مضامين كل آية من آياته الوضيئة لتجد صـدق قول ربك (ما فرطنا فى الكتاب من شىء) .

* ان دينك قد ربط حياتك بما تضمن من أحكام ثم جعل الرسول الصادق الأمين يخبر عن ربك فلا ينطق عن الهوى ، وجعل من أشرقت عقولهم فى شرق الهدى أئمة ، ثم حرر العقل فقدم احساسك بصحة القياس فهلا عرفت يا شباب الاسلام أن الالحاد زيف وتخبط فى متاهة الافعلال .

اكتب اليك يا شباب الاسلام فى مشرق الفجر الذى سمى باسمه لأن أنوار المعرفة تتفجر فيه . فهلا صحوت لتعرف مدى نور دينك حين تناجى خالقك وقد ودعت الظلام .

اقرأ يا شباب الاسلام تاريخ من عرفوا ووجدوا أن الفداء فى سبيل العقيدة تطلع من مشارف الوجود على مطالع الخلود .. اعلم أن توجيهات رسولك الصادق الأمين فى أن ظل الله يحيط بك يوم لا ظل الا ظله ، ما دمت قد نشأت فى عبادته صافى الفطرة نقى السريرة ، حسن السيرة يا شباب الاسلام .

اياك أن تقلد البدعة ، فان دينك لا يتغير مع الزمان ، لكنه يعطى فى كلمة التشريع ما يحقق سلامة وجودك يا شباب الاسلام .

أتعرف واجبك يا شباب الاسلام؟

انه تقويم نفسك بالقدوة الحسنة وتطبيق ما تعـلم بحسن الطاعة ، والعطاء على قدر علمك من لم يعلم والاستجابة الى دعوة الخير ، وانت شباب الحياة .

اياك أن تخدع بما تسمى نظريات محدثة ، فليس بعد دستور دينك من يربيك تربية قويمة .. فتأدب بأدب نبيك الذى أدبه ربه فأحسن تأديبه .

ليست هذه كلمات جوفاء ، بل كل لفظ فيـه قلب نابض .. فجـاوبه يا شباب الاسلام لتكون بهجة الدنيا وجمال الدين .

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
جروب مجلات قديمة - تلجرام

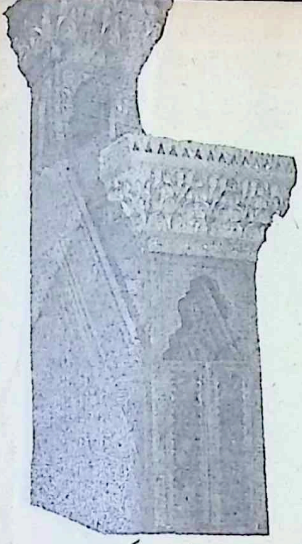

خطبة منبرية

موضوعها

الغيرة على الحق

بقلم فضيلة الدكتور

عبد الرحمن النجار

مدير عام المساجد

الحمد لله رب العالمين ، يقضى الحق وهو خير القاضين .

احمده سبحانه وتعالى واشكره ، حمد من يعلم أن الأمر كله بيده ، يعطى ويمنع ، يرفع ويخفض ، يسعد ويشقى ، يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير .

واشهد ان لا اله الا الله ، وحده لا شريك له ، يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره الكافرون ، واشهد أن سيدنا محمداً رسول الله ، أرسله ربه بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا ، وجاء بالاسلام سلما للاصدقاء وشدة على الأعداء ، وخاطبه ربه بقوله : (يا أيها النبى انا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا) ... اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه واحبابه واتباعه ، الذين حملوا المسئولية فحملوها بامانة الأبطال .. وعزائم الرجال (أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون) .

اما بعد .. فيايها الاخوة المؤمنون

من اسماء الله الحسنى اسم الحق ، ومن صفات الاسلام انه دين الحق ، ومن اسماء المؤمنين انهم اهل الحق ، ومن الخصال المرتبطة بالقرآن انه نزل من عند الله بالحق ، قال تعالى : (وبالحق انزلناه وبالحق نزل ، وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا) . ولم تقم السموات والأرض الا بالحق ، قال تعالى : (وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما الا بالحق ، وان الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل) ..

ومن شأن المسلم ان يمتلىء قلبه حبا للحق وحرصا عليه ... وغيرة على بقائه ودوامه ، والغيرة عليه تعنى التمكين لكلمة الله ، ورفع رايته ، واعزاز دينه ، ولقد صور

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القرآن الكريم الفرق بين الحق والباطل بصورة محسوسة ، لتكون اثبت فى النفوس .. وارسخ فى القلوب ، الماء ينزل من السماء ويحمل وهو فى طريقه غثاء ، يظن من يراه ان فيه الخير كله ، مع ان هذا الغثاء — وان بدا وكأنه راب ومنتعش — فانه غثاء لا خير فيه،ويبقى الماء ساكنا هادئا ولكنه يحمل الخير كله وما يحدث للماء يحدث للمعادن التى تصهر بالنار، حيث يشاهد ان الخبث يطفو ويرتفع، والمعدن النقى يبقى ساكنا راسيا وفيه الخير كله .

قال تعالى فى بيان هذه الصورة المحسوسة : « أنزل من السماء ماء فسالت أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ، ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع ،زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل ، فأما الزبد فيذهب جفاءا ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض كذلك يضرب الله الأمثال » .

ايها الاخوة المؤمنون :

ان المؤمن الحق هو الذى يغار على الحق ، ويأبى أن يعترض أحد طريق سيره منذ عهد النبوات السابقة، فحينما وجد ابراهيم قومه يتنكبون عن طريقه ،وينكرون وجود الحق الأعظم، رد عليهم بحزم وقوة وقال ما حكاه القرآن الكريم :

« واذ قال ابراهيم لابيه آزر أتتخذ أصناما آلهة ، انى أراك وقومك فى ضلال مبين » .

وحينما أراد أبو جهل أن يطفىء نور الحق بمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والتقرب من الله، رد الرسول عليه فى حزم وقوة وذلك غيرة منه على الحق ، وقد صور القرآن الكريم هذه الصورة فى قوله تعالى :

« أرأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى أرأيت ان كان على الهدى ، أو أمر بالتقوى ، أرأيت ان كذب وتولى،ألم يعلم بان الله يرى ، كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية ، ناصية كاذبة خاطئة،فليدع ناديه سندعوا الزبانية، كلا لا تطعه واسجد واقترب ».

ومن قضايا الحق التى جاء بها الاسلام ، وتعتبر أصلا من أصوله ، قضية البعث بعد الموت والناس مشدودون بآمالهم الى الله ، الى القوة الخالقة القادرة ، ولو فقد الناس هذا الايمان لماتوا هما وكمدا ولأكل بعضهم لحوم بعض .

انك ترى كثيرا من أهل الخير ، الذين يقدمون للانسانية أجزل العطاء، تراهم لا يجدون الجزاء المناسب لعمل الخير الذى يبذلونه ، بل انهم قد يجدون من الناس نكرانا لأعمالهم ورفضا لعطائهم ، وفى الطرف المقابل ترى بعض الناس لا هم لهم الا فعل الشر ، وتقديم الأذى الى الناس ، ومع ذلك قد يجدون أسباب الرفاهة فى الدنيا ، انهم يعتدون على حق الحياة لانسان حى ، ويمشون فى مأتمه يذرفون عليه الدمع السخين ، فأى عزاء لأهل القتيل ؟ وأى عزاء للشرفاء فى الأرض ، وكيف يعتبر أهل القتيل ؟ انها عدالة السماء ، العدالة المبصرة والتى لا يستطيع أحد أن يطرق بالشك أبوابها ، انها حق وصدق ، أنها قضية البعث والايمان بالحياة بعد الموت ، وهى القضية التى تجد من أولى الخير غيرة على هذا الحق فهم يقاتلون من أجله ويجاهدون فى سبيله .

والمنكرون لقضية البعث هم الدهريون الماديون الذين يقولون .. ما هى الا حياتنا الدنيا ، نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر ، وقد حدث أن جاء واحد من هؤلاء المنكرين للحق ،

https://t.me/megallat/ Not-for-salle
مجلات قديمة - تلجرام

ومعه قطع من العظام البالية ، واراد ان يثبت بالدليل المادى بأن الحياة مادة ، وهى بداية بلا نهاية ، وليس هناك يوم آخر ولا بعث ولا حساب ، وامسك هذه العظام بيده وضغط عليها فتفتتت ، وقال : يا محمد أترى أن ربك يحيى هذه العظام بعد أن رمت وبليت : قال : نعم : ويبعثك ويدخلك النار ، ونزل قوله تعالى : « **وضرب لنا مثلا ونسى خلقه ، قال : من يحيى العظام وهى رميم ، قل يحييها الذى أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم** » .

روى مسلم بن سفيان بن عبدالله الثقفى قال : قلت : « لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل لى فى الاسلام قولا لا أسأل عنه أحدا بعدك ، قال : « قل آمنت بالله ثم استقم » .

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان الا على الظالمين واشهد أن لا اله الا الله .. وحده لا شريك له الملك الحق المبين .

واشهد أن سيدنا محمدا رسول الله ، الرحمة المهداة والنعمة المسداة والسراج المنير اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأحبابه وأتباعه ، ومن أتبع طريقه الى يوم الدين .

أما بعد فيأيها الاخوة المؤمنون :

لقد اكد رسول الله على اربع قضايا تمثل الحق فى قمته وروعته :

القضية الأولى : أن تعبد الله لا تشرك به شيئا ، لأنك مدين له بالحل والايجاد ، والهدى والارشاد مدين له بكل نعمة من نعم الحياة .

القضية الثانية : أن تجعل القرآن امامك ، تأتمر بأمره ، وتنهى بنهيه ، وتتخلق بخلقه ، وتتدبر هداه .

القضية الثالثة : أن تقبل الحق من حيث أتاك ، لأن الحق هو حكم العقل وهو الواقع الصحيح فى كل شىء .

أيها الاخوة المؤمنون :

وما دامت الحياة تقوم على الحق من جانب ، والباطل من جانب آخر ، وما دام للحق حماته الذين يدافعون عنه ، ويذودون ، فان الباطل يجب أن يكون له من يقف فى طريقه حتى لا يستشرى وينطلق ، ان كلمة الحق يجب أن تجد من يغار عليها ويدافعون عنها ، وأن ظل الحق يجب أن يجد من يغار ويقاتل من أجله ، ان الحق أحق أن يتبع ، وعلى كل مسلم مسئولية اتباع الحق والحرص عليه . والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

فاتقوا الله عباد الله .. وتمسكوا بالحق ، واعتزوا به يعزكم ربه ، وهو المسئول ان يأخذ بنواصينا الى الخير .. انه نعم المولى ونعم النصير .

القضية الرابعة : أن ترد الباطل من حيث أتاك ، لأن الباطل فساد وشر وقبح والتواء . الا وأن الحياة الطيبة والسعادة الدائمة هى فى اتباع الحق ، والجهاد فى سبيله ، حتى يهيىء الله لنا من أمرنا رشدا ويكتب لنا الهداية والتوفيق .. فاتقوا الله عباد الله ، وأكثروا من الصلاة والتسليم على خير الأنبياء والمرسلين قال تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبى يأيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين لواء الإسلام وقرائها

من الجزائر

☐ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله .

أما بعد فاتوجه الى مدير تحرير لواء الاسلام بالشكر العميق ، وأطلب منه بمنتهى الاخلاص ، أن يقبل منى هذه الرسالة التى ضمنتها اعجابى بـ « لواء الاسلام » ، وفضلها فى تكوين الشخصية ، وبناء الانسانية ، وتعليم فضائل الأخلاق ، وأرجو أن يرسل الى بطريقة الاشتراك وقيمته .

رزقى محمد
طالب بالصف الرابع الثانوى
وهران ـ الجزائر

☐ ولدى العزيز ، رزقى محمد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
أما بعد :

فاحييك لهذه الروح العالية ، وهذا الحرص على دينك الحنيف ، وأحمد الله على أن فى الأجيال الناهضة براعم مثلك ، تعرف فضل الاسلام فى تكوين الشخصية ، وبناء الانسانية ، وتعليم فضائل الأخلاق ، وأشكرك على رسالتك البليغة ، ومشاعرك الكريمة ، أما بالنسبة لسؤالك عن الاشتراك السنوى ، فقيمته بالنسبة للجزائر ٣٢½ دينار جزائرى أو ما يعادلها ، بما فى ذلك أجرة البريد الشهرى ، يمكن ارسال قيمتها بشيك مصرفى مسحوب على أحد البنوك لأمر مجلة لواء الاسلام ، أو بحوالة بريدية ، ويرسل الشيك (أو الحوالة) مصحوبا بطلب الاشتراك الى عنوان المجلة ص.ب ١٩٨٢ القاهرة .

كتب التراث

☐ نشكر المجلة على كتب التراث التى تنشرها فى أعدادها ، فهى بهذا المجهود ، تقدم لنا خدمة جليلة بثمن زهيد ، ونحن نرجو زيادة الصفحات المخصصة للكتابين اللذين يجرى نشرهما حاليا ، كتاب « البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد » ، وكتاب « آل بيت رسول الله فى عهد النبوة والرسالة » .

محسن محمود عباس
بنك الاسكندرية ـ القاهرة

☐ المجلة تبادلك المشاعر ، ونحن نشعر بأن ما نقوم به من نشر كتب التراث ، واجب علينا نؤديه خدمة للاسلام وللمسلمين ، والمجلة حريصة على تحقيق رغبات قرائها ، وتقوم دائما بدراسة مقترحاتهم وتنفيذها كلما أمكن ، ونحن نشكرك على اقتراحك الوجيه ، وسنعمل باذن الله على تحقيقه .

حروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تقـــدم ملحـــوظ

☐ فى عدد محـرم ــ صـفر ١٤٠٠ هـ ، لاحظنا تقدما فيما يتعلق بمستوى الطباعة ، وبالاخراج ، خصوصا افراد برواز اسلامى خاص للآيات الكريمة فى تفسير البحر المديد ، ونحن اذ نبلغكم بسعادتنا بهذا الجهد الكريم، فاننا نرجو أن يتقبل الله عز وجـل دعواتنا لكم بالتوفيق فى خدمة الاسلام والمسلمين .

حسن عكاشة
امبـــابة

☐ شكرا لك أيها القـارىء العـزيز ، والفضل كل الفضل لله عز وجل ، ونحـن لا نالوا جهدا فى تدعيم المجـلة بكل ما من شأنه أن يوافق أفكار القراء وأذواقهم .

ندوة لواء الاســـلام

☐ السيد الأستاذ/مدير تحريرلواء الاسلام
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
أما بعد : فكم نود أن تحقق المجلة أمنية ، هى أمنية كل قارىء جاد ، تابع نـدوات لواء الاسلام التاريخية ، وهذه الأمنية ، هى أن تقوم المجلة بجمع « ندوة لواء الاسلام » واصدارها تباعا فى كتيبات .

وفقكم الله تبارك وتعالى لخدمة الاسلام،
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته :
حسن عبد الله أحمد
الشركة العامة لمنتجات الجوت
شبرا الخيمة ــ الادارة التجارية

☐ المجلة تشكر القارىء العزيز على هذا الاقتراح الوجيه ، ونحن اذ نعتز بما تجمع لدينا ، من ثروة فكرية هائلة ، من ندوات لواء السلام ، التى تشـكل ركنا هـاما من « تراث لواء الاسلام » على مدى أربعـــة وثلاثين عاما ، فاننـا نبحث الآن ، اعـادة طبعها وتقديمها لقرائنا الأعزاء ، سواء على صفحات المجلة أو فى كتيبات مستقلة ، وسوف تكون « ندوة لواء الاسلام » بين أيدى القراء قريبا باذن الله ، كما وأن البحث يجـرى الآن بشكل جدى ، حول اعادة بعث هـذا الباب المحبوى ، من جديد باذن الله .

الاشـــتراكات

الأستاذ الفاضل مدير تحرير لواء الاسلام
أحييكم بتحية الاسلام ، وأحيى كل يـد تسهم فى هذه المجلة ، التى تقدم لنا ــ نحن الشعب ــ مانتمناه من الثقـافة الدينية ، والفكرة الصحيحة ، واننى اذ أعتز بهـذه المجلة التى تعلمنا أمور ديننا ، فاننى أبعث برسالتى هذه متمنيـا أن تكون تعبيرا عـن مشاعرى نحـو « لواء الاســلام » ، التى أعتبرها النور الدينى الذى أهتدى من خلاله الى كل ما يهمنى فى شئون دينى ودنياى ، وانى لأنتظر صدورها مع بداية كل شهر عربى وأحرص على الحصول عليهـا وقراءتهـا ، ولهـذا أرجـو من سـيادتكم ابلاغى بكيفية الأشتراك السنوى ، حتى أضمن وصولهـا بانتظـام .

رمضان فهمى سلامة
برنشت ــ العياط ــ الجيزة

نحن نعتز بقرائنا ، ونعتز بثقتهم الغالية ، ونحرص على تقديم الفكرةالصحيحة عن كل ما يهمهم فى شئون دينهم ودنياهم ، وهـذا منهاجنا الذى يجعـل قارءنا يحـرص على الحصول على « لواء الاسلام » وقراءتها ، أما بالنسبة لأسئلتك الدينية ، فسوف تجد اجابتها فى باب « فاسـألوا أهـل الذكر » حالما يتيسر، وأما بالنسبة للاشتراك السنوى، فهو ١١٢ قرشا مصريا شاملة أجرة البريد ، يمكن ارسال قيمتها بحـوالة بريدية باسـم سكرتير تحرير لواء الاسلام ، وترسل الحوالة مصحوبة بطلب الاشتراك على عنوان المجـلة ص.ب ١٩٨٢ بالقاهرة .

ردود قصـــيرة

● **جمال منصور على**
من المعايدة الشرقية مركز أبنوب ،وصلتنا رسالتك وهى محل عنايتنـا وشـكرا على مشاعرك الكريمة .

● **سهير عبد اللطيف أحمد**
سيصلك ردنا فى خطاب خاص .

● **هدى السيد حسنين مدكور**
سنطلب من أحد كتابنا أن يقدم بحثا وافيا عن الحجاب .

● **الصباحى محمود عرفات**
نبروة ــ طلخا ــ دقهلية ، سيصلك ردنا فى خطاب خاص .

● **عبد الحميد حسن عبد الرحمن الصديق**
رئاسة محافظة الخرطوم

وصلتنا رسـالتك ، ونعتقـد أن سـبب شكواك خـارج عن ارادتنا وسـتصلك منا رسالة خاصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مصانع الشريف للبلاستيك ش.م.ك

رواد صناعة السجاد البلاستيك

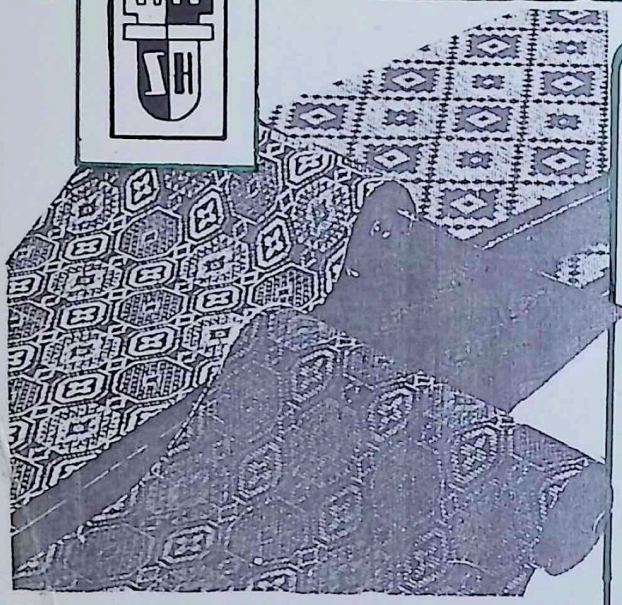

- مجموعة كبيرة متعددة الأشكال والأحجام والأطوال .
- ألوان براقة ورسوم جذابة لتغطية الأرضيات .
- قطعة ديكور رائعة للحوائط والأعمدة والأركان .

جودة وصيانة
أسعار لا تقبل المنافسة

منتجاتنا
تنافس الصناعة اليابانية والأوربية

دلال

الإدارة ومصانع مصر الجديدة : ٢٤ ش أبو سنبل مصر الجديدة ت ٨٦٧١٩٠

٨٦٨٣٠٥ - ٨٧٣٣٠٨

المصانع : شبرا الخيمة ت ٩٤٤٢٦٥ برقيا : شريفبلاست - القاهرة تلكس : ٩٣٦٧٤ شريف UN

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بنك ناصر الاجتماعي

باكورة مشروعات ثورة التصحيح

بنك إسلامي للتنمية الاجتماعية

لايتعامل بالفوائد الربوية أخذاً أو عطاءً

يمنح :

- القروض الاجتماعية في حالات الزواج والمرض والوفاة والكوارث «بدون فوائد»
- قروض لطلبة الجامعات تحصل عقب تخرجهم
- قروض إنتاجية لصغار الحرفيين

يمول :

- المشروعات الانتاجية
- الجمعيات التعاونية للحرفيين
- توزيع الحصص التموينية

يملك :

- السيارات الأجرة
- السيارات الملاكي
- سيارات النقل «كبيرة، متوسطة، صغيرة»
- الجرارات الزراعية
- ماكينات الري
- المخارط
- آلات البخارة الميكانيكية
- الموتوسيكلات
- الدراجات
- ماكينات الخياطة والتريكو

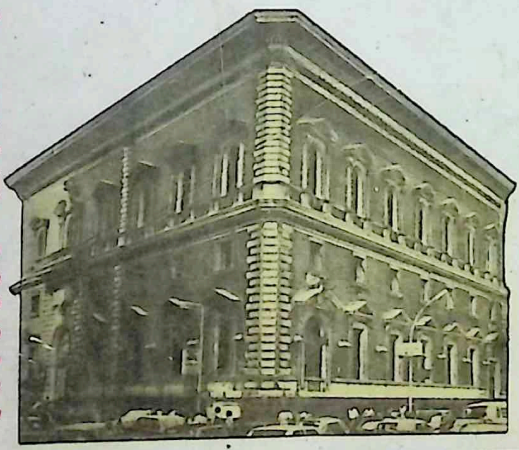

الزكاة :

للبنك ١٢٠٠ لجنة زكاة على امتداد الجمهورية تحصل الزكاة وتنفقها في مصارفها الشرعية

مصدر الخير لكل المواطنين